



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة 20 أوت 1955 -سكيكدة-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

دراسة أسلوبية لقصيدة "قوس الشماخ"

للشماخ بن ضرار

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص : أدب عربي قديم

إشراف الأستاذة:

د. إلهام سناني

إعداد الطالبتين :

ريان حموش

فاطمة الزهراء العلمي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سمير سولمية	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
إلهام سناني	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا و مقرا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
هنية لشهب	أستاذة مساعدة (أ)	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية 2023/2022

الشكر و التقدير

يقول النبي صلى الله عليه و سلم : " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه ، فادعوا له حتى يرى أنكم كافأتموه ."

عرفانا بالجميل لأمل العطاء نتقدم بأحر كلمات الشكر و الثناء ، و صادق الدعاء إلى الاستاذة الفاضلة سناني إلهام المشرفة على مذكرة دراسة أسلوبية لقصيدة " قوس الشماخ " للشماخ بن ضرار العطفاني و أقول لها من هذا المنبر :

أستاذتنا الكريمة نشكرك على مرافقتنا في هذا المشوار الدراسي و على مجهوداتك و على طيب المعاملة فجزاك الله خير الجزاء و بارك الله فيك لما قدمتي و ألف تحية شكر و تقدير و احتراما و فخرا لك .

أتقدم بشكر خاص إلى كل من ساندني و ساعدني في انجاز بحثي إلى والدي و أخواتي و أصدقائي و أقاربي و أحبابي من بعيد و من قريب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على تعيهم لأجل مناقشة مذكرتي.

وأخيرا و ليس آخرا أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة الأدب العربي .

الإهداء

إلى الكتف الذي يسند الإنسان عليه رأسه
و الحزن الدافئ الذي تحمينا من قسوة الحياة
إلى التي جعل الله تحت أقدامها الجنة
{ هي أُمي الحبيبة }.

إلى الصديق الصادق ، و الأخ القريب ، و المقدم المناضل الذي لا يعرف التعب من أجل تلبية
رغباتي و اعطائي النصائح و يصبر على أخطائي مهما كانت درجتها
{إلى أبي الغالي}.

*إلى اخواني خالد و سيد علي و أيوب
*إلى من تكبدت معي عناء المذكرة و قاسمتني الأفراح صديقتي ريان.

فاطمة الزهراء

الإهداء

إلى القلب الذي غمرني بحبه و قيدني بعطفه و حنانه إلى التي غرست في نفسي حب الغير

و الفضيلة و علمتي العطاء بدون مقابل

إليك " أمي " نبع الحنان ، الحب ، رمز العطاء و الأمل

إلى الذي تعب كثيرا من أجل سعادتنا إلى الذي علمني العفة و الايمان

إليك " أبي " أدامك الله لنا سراجا نهتدي به

إلى " إخوتي و أختي " أدام الله و إلى كل العائلة الكريمة.

إلى " زوجي الكريم " ، شقيق الروح و رفيق الدرب أدامك الله خير عون

و لا أنسى قرة عيني "نوراي " ابنتي حفظك الله و أعزك بالاسلام و جعلك من الصالحين البارين

إن شاء الله

إلى من تكبدت معي عناء المذكرة و قاسمتني الأفراح صديقتي " فاطمة الزهراء".

و أتقدم بخالص تشكراتي إلى الأستاذة "سناني إلهام " على ما قدمته من يد العون و المساعدة

لانجاز هذا البحث.

ريان

مقدمة

يحتل الشعر العربي القديم مكانة مهمة في التاريخ الادبي وهو كل شعر كتب باللغة العربية. و هو احد اهم الفنون في الادب عند العرب منذ بداياته في العصر الجاهلي مرورا بجميع العصور التي تلتها . يعرف الشعر على انه كلام موزون مقفى .

فهو بمثابة الوعاء الذي يملأ فيه الشاعر أحاسيسه ومشاعره وهواجسه، فهو من اهم الوسائل التي يلجأ إليها للتعبير عن كل ما يجول في وجدانه.

وفي هذا البحث سلطنا الضوء على احد اهم الشعراء المخضرمين هو الشماخ بن ضرار؛ احد قامات الشعر العربي القديم. الذي شغل الناس وملاً الدنيا بأشعاره في عصره ولما كان شعره بهذه الجودة والروعة والخصوصية اللغوية ؛ فقط قررنا ان يكون موضوع بحثنا حول هذا الشاعر الذي اظهر الذائقة العربية بقصائده ومعانيها . ومن هذا الباب اخترنا قصيدة "قوس الشماخ"

اما عن اسباب اختيارنا لدراسة هذا الموضوع اهمها :

- حبنا الكبير للقصيدة العربية القديمة شكلا ومضمونا.
- ميلنا للشعر الجاهلي والشعر في صدر الاسلام بصورة قوية
- رغبتنا الملحة في اطراء الرصيد اللغوي المعجمي والاسلوبي كما ان الظواهر الاسلوبية في شعر الشماخ شجعتنا كي نقوم بهذه الدراسة لان شعره يستحق الدراسة لقوته وجماله. وهذا ما جعل رغبتنا تزيد في اكتشاف القيمة الجمالية والفنية للقصيدة والتعرف على اساليب الشماخ بن ضرار .



وفي ضوء ذلك كانت الدراسة الاسلوبية لقصيدة "قوس الشماخ" للشماخ بن ضرار محاولة في هذه الدراسة
الاجابة على عدة تساؤلات :

ما هي الاسلوبية؟

كيف يمكننا تطبيق الدراسة الاسلوبية بمستوياتها. الصوتية التركيبية والنحوية والدلالية؟

و فيما يخص المنهج الذي اتبعناه و اعتمدنا عليه في انجاز هذا البحث والمنهج الاسلوبي ؛ الذي يستمد

اجراءاته من علم البلاغة من جهة ومن علم اللسانيات من جهة اخرى ؛ سعيا لفهم النص الشعري من

منظور اسلوبي وعليه كان عنوان بحثنا هو

دراسة أسلوبية لقصيدة "قوس الشماخ" بن ضرار

وقد سار البحث وفق خطة منهجية فرضتها علينا طبيعة المادة المعرفية وقد كانت كالتالي : مقدمة ،

مدخل ، ثلاث فصول ،خاتمة .

خصصنا المدخل : لتعريف الاسلوب والاسلوبية عند العرب والغرب ، محددات الأسلوب ، نشأة

الاسلوبية ، اتجاهات الاسلوبية.

أما الفصل الأول: فكان منصبا على الدراسة التطبيقية تناولنا فيه مستويات التحليل الاسلوبي في زائفة

الشماخ بن ضرار و شملت الدراسة المستويات الآتية :

.المستوى الصوتي الذي درسنا فيه الاصوات المهموسة والمجهورة الايقاع الوزن والقافية.

.ثم يأتي الفصل الثاني : المستوى الصرفي والتركيبى ودرسنا فيه كل من التقديم والتأخير و الاساليب

الخبرية والانشائية ، العدد و المعدود.

و أخيرا الفصل الثالث : المستوى الدلالي الذي يتضمن دلالة عنوان القصيدة و الحقول الدلالية ودلالة

التشبيه و دلالة المفارقة .

و قد اعتمدنا في هذا البحث على بعض المصادر والمراجع منها :

- الاسلوب والاسلوبية لعبد السلام المسدي .

- علم الاسلوب لصالح فضل.

لقد واجهتنا في بحثنا العديد من الصعوبات ، إذ لا يخلو أي بحث منها وهذا أمر بديهي إلا أن إرادة وشغف الباحث المجد لا تعرقله هذه المسائل ، بل يجعل منها نقطة قوة لكي يستقر في التقدم والإندفاع إلى الأمام لإكمال مسيرة بحثه. وفي الختام نتقدم بخالص شكرنا الى أستاذتنا ،الدكتورة سناني إلهام التي كان لها الفضل الكبير في نصحننا وإرشادنا خطوة بخطوة في هذا العمل ولها كل التقدير والاحترام. كما لا ننسى شكر لجنة المناقشة على ما ستقدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة لتساهم في اثناء بحثنا.

المدخل:

مفاهيم في الأسلوب و الأسلوبية

1/ مفهوم الأسلوب :

أ/ لغة :

يعرفه ان منظور بأنه : " الأسلوب ، بالضم : الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفنانين منه " أي طريقة القول هذا في المعجم اللغوي العربي .¹

في حين تعني كلمة Stylos في اللغة الإغريقية (عمودا) و من هذا المعنى تم تسمية زاد متصوف مثل " سيميون" ب " الأستيليثا" لأنه كان يعيش على عمود قديم زاهدا متقشفا .²

في حين يرى الزمخشري في مادة سلب : " سلبه الثوب و هو سلب و أخذ سلب القتيل و أسلاب القتلى ، و لبست الثكلى السلاب و هو الحداد ، و تسلبت و سلبت على ميتها فهو مسلب ، و الإحداد على الزوج و التسليب عام ، فسلبت أسلوب فلان : طريقته و كلامه على أساليب حسنة"³

يعني المضى و السير على منهج معين . فمثلا الحداد هو منهج و طريق يسلكه الانسان و يتبعه في حالة فقدان أحد معارفه ، و كذلك إشباع أسلوب فلان في المعاملة مع الغير .

و الأسلوب هو مصطلح في المعجم العربي العربي يعني السطر من النخيل ، و كل طريق ممتد ، و الأسلوب هو الطريق و المذهب و جمعه أساليب⁴

و يعرفه " الفيروز أبادي " في قاموس المحيط بقوله " السلب : السير الخفيف السريع ، و بالكسر : أطول أداة الفدان ، و الأسلوب : الطريق و عنق الاسد ، و مفهوم الأسلوب هتو الشموخ في الأنف "

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ ، 2003 . مج 1 ، ص 550.

² صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته . دار الشوق مصر ط 1 ، 1419 هـ ، 1998 م ص 93.

³ محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر لو نجمان مصر ط 1 ، 1994 ص 09.

⁴ برامي أبو عايشة : إتجاهات الدرس الأسلوبي في مجلة فصول (1980 – 2005).

• ب/ إصطلاحا:

الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه ، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في انتقاء المفردات و التراكيب لكلامه" ¹

و هناك تعريف شائع : **التعريف الشائع**

يمكن إضافته إلى تعريف بيغون : " الأسلوب هو الرجل " و هناك قول أيضا أن الترجمة الصحيحة لمقولة بوفون هي " الأسلوب هو الإنسان" و ليس الأسلوب هو الرجل و المقصود أن بوفون قد أراد من هذه المقولة أن عقلية و تفكير الكاتب تظهر في النص فبمجرد قراءتك لكل أسلوبه الخاص و طريقته سنتوقف هنا على جملة من التعريفات و المفاهيم ، تتميز أنها أكثر تحديدا و أكبر إثارة يعرف الأسلوب على أنه : " ناحية شكلية خاصة هي طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه" ²

أي تعبير الأديب بأسلوبه الخاص عن أفكاره . كما يعتبر الأسلوب ما يتفرد به المبدع من إشارات في خطابه . فهو يتخذنا حية معينة و ميزات خاصة يعبر بها عن أفكاره" ³

فلكل كاتب أسلوبه الخاص حتى و إن تأثر بغيره فهناك لمستته الخاصة في عمله الأدبي ، وهذه الخصائص السمات تتمثل في الصفات التي يتفرد بها العمل الأدبي عن سواه من باقي الأعمال الادبية ، أو كتاب عن آخرون و يرى إيرامز M.Hibrjms أن من هذه الخصائص التي قد تكون :

صوتية الإيقاع كالوزن و القافية .

¹ محمد عبد العظيم الزرقان ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1415 هـ ، ج 2 ، ص 239.

² أحمد الشايب الأسلوب مكتبة النهضة المصرية مصر ط 2 - 2003 ص 44.

³ Voir : jean le style est la marque de l'individualité du sujet dans le discours.

- جمالية : كأنواع التراكيب من جمل اسمية و فعلية ، مثبتة و منقبة .
- معجمية : كالتكرار في الأسماء و الأفعال و الصفات .
- بلاغية : كالاستعارة و المجاز.¹

كما يعني عند آخرين : " أية طريقة لاستعمال اللغة بحيث تكون هذه الطريقة صفة مميزة للكاتب ، أو مدرسة ، أو فترة زمنية ، أو جنس أدبي ما " ²

و الأسلوب هنا لا يخص طريقة الكتابة و حسب بل كذلك يعني مدرسة و أتباعها أو جيل يمثل فترة زمنية معينة مثلا .

و لهذا فإن هذه الكلمة تعد قضية قديمة و جديدة عرض لها دارسون كثير و تعددت مناحي النظر فيها ، و لكنها في مجملها كانت مرتبطة بالدرس الأدبي ، أعني نقد الانتاج الأدبي باعتبار أن الأدب يمثل استخداما خاصا للغة " ³

و الأسلوب عند رولان بارت : للغة إستكشافية تغوص في الميثولوجيا الشخصية و السردية للكاتب " فالأسلوب هو الطريقة الخاصة للنظم حسب آراء الرواد و الدارسين من سياق كلامهم ، و هذا يفيدنا أن أصل اللفظ و شيء من المعنى كان موجودا عند علمائنا الأوائل .

¹ يوسف أبو العدوس - الأسلوبية ، ص 35.

² مرجع سبق ذكره.

³ محمد عبد الله حير ، الأسلوب و النحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية بعض الظواهر النحوية ، دار الدعوة الاسكندرية ط 1 ، 1409 هـ / 1988 م ص 9.

2- مفهوم الأسلوب لدى العرب القدامى :

اتسعت معاني كلمة أسلوب و تعريفه و ارتبط بمصطلح البلاغة La Rhetorique فقد توسع هذا اللفظ عند البلاغيين و النقاد العرب القدامى المشاركة منهم المغاربة ، الذين ربطوا تعريفاتهم بعدة مسارات و اتجاهات ، فهناك من ربط مفهومه بالفن ، أي الطريقة الفنية في التعبير ، و هناك من ربطه بأسلوب الشاعر ، و هناك من ربطه بالنظم . في حين آخرون ربطوه بالبلاغة.

فقد عرفه " عبد رحمان ابن خلدون" (ت 808 هـ) بأنه عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب ، أو القالب الذي يفرغ فيه ...

حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام ، و يقع على الملكة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه ، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد في أنحاء مختلفة¹ ومن هنا نستنتج ان الاسلوب حسب صورته ذهنية للتراكيب وفي تعريف "عبد السلام المسدي للأسلوب"

يعد المسدي (1945) اول من ترجمه مصطلح Stylistique الى الاسلوبية.² وقد قام بتوضيح نظريته للأسلوب بعد ان إستقرأه عند الغرب والعرب على السواء. وفصل القول في ذلك فمما استخلصه عن العرب قوله : ان كل نظرية في الاسلوب تنطلق اساسا من فرضية منهجية قوامها ان المدلول الواحد يمكن بثه بواسطة دوال مختلفة وهو ما يؤول الى القول بتعدد الاشكال التعبيرية رغم وحدانية الصورة الذهنية³. وعلى هذا فهو يتبنى تعريف الجاحظ القائل بعمومية المعنى وخصوصية اللفظة ومن العرب الذين تناولوا قضية الأسلوب نجد الجاحظ ت 255 هـ / 869 م تحدث عن النظم بمعنى حسن اختيار اللفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة

¹ عبد الرحمان ابن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، دراسة أحمد الزعي ، دار الهدى ، عين المليلة الجزائر د ط ، د ت ص 648.

² رامي على أبو عايشة ، اتجاهات الدرس الأسلوبي في مجلة فصول (1980 ، 2005) ص 46 ، 47 ، 52 .

³ عبد السلام المسدي الأسلوبية و الأسلوب دار الكتاب الجديد ط 5 .

جرسها ، واختيارا معجميا يقوم على الفتها واختيارا ايجائيا يقوم على الضلال التي يمكن ان يتركها استعمال الكلمة في النفس¹ ، مما يعني مدى الانسجام الذي تؤديه اللفظة من خلال حسن اختيارها. لتبرز صوتيا ومعجميا وداليا وتحديث اثرا لدى سامعها فتؤثر فيها ولا تكون الكلمات مجرد وصف دون اي دلالة.

ويعتقد الجاحظ أن : "أجود الشعر ما رأيته متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ افرغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"² لما في ذلك ترابط يستوعبه المتلقي وبذلك ف "الإفراغ الواحد والسبت الواحد لا نفهمه إلا اذا كان العمل الادبي واحدا. اين وحده كأنه شيء واحد يتركب من عناصر متألقة" لا تنفر من يسمعها بل تشكل لحمة واحدة كل جزء فيها يكمل الاخر ولا غني عنه في القصيدة.

* ابن قتيبة

يعد من كبار النقاد الذين اهتموا بالأسلوب اثناء التعمق في الدراسات القرانية حيث ربط بين الاسلوب وطريقة اداء المعنى في نسق مختلف فلكل مقام مقال حسب رأيه ، فقد استشار ابن قتيبة في قوله المذكور آنفا : الى أن اختلاف الأساليب ناتج عن تعددها وتنوعها في قوله: "... وفهم مذاهب العرب وافتنائها في الاساليب"³ كما قال المستشرق ابن قتيبة ت 276 هـ أن : " يمثل محاولة جيدة في هذا المجال في كتابه تأويل مشكل القرآن رابطا بين تعدد الاساليب والافتنان بها "الفن وطرق العرب في اداء المعنى فتعدد الاساليب راجع الى اختلاف الموقف اولا ثم طبيعه الموضوع ثانيا والى مقدره المتكلم وفنيته ثالثا"⁴

¹ يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية ص 11 .

² ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ، تح ، محمد محي الدين . عبد الحميد ، دار الجيل ، لبنان ، ط 5 ، 1411 هـ 1981 م ج

1 ص 257

³ محمد عد المطلب ، أبيات

⁴ تأويل مشكل للقرآن ، ابن قتيبة ص 10 .

فمن يعرف فضل القرآن الكريم عند ابن قتيبة هو من كثر نظره واسع علمه وفهم كلام العرب ومذاهبها وافتنانها في الاساليب. يقول ابن قتيبة وانما نعرف فضل القرآن الكريم من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الاساليب وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات.¹

عبد القادر الجرجاني: "فقد تحدث هو الاخر بالتفصيل على المجاز والاستعارة وتمثيل الحسيات واسلوب التقديم والتأخير ومباحث الفصل والوصل. وتأثير كل هذه الاساليب في الدلالة والمعنى كما تحدث عن ماهية الاسلوب وراى انه مرتبط بالنظم ولا ينفصل عنه فمفهوم القاهر للاسلوب يرتبط تنظيرا وتطبيقا لمفهوم النظم من حيث كان نظما للمعاني وترتيبها لها. وهو يدعون للرجوع الى نفوسنا فننظر:" هل يتصور ان ترتب معاني اسماء وافعال وحروف في النفس ثم يخفى علينا مواقعها في النطق حتى يحتاج ذلك الى فكر ورؤية"². وعلى هذا لا يقبل القول بالاعجاز في تلائم الحروف حتى بعد ان يكون اللفظ دالا لان ذلك يؤدي الى صعوبة مرام اللفظ بسبب المعنى وذلك محال.³

وقد عرف عبد القاهر الجرجاني ت 471 هـ للأسلوب قال : " واعلم ان الاحتذاء عند الشعراء واهل العلم وتقديره وتمييزه ان يبتدئ الشاعر في معنى له غرض اسلوب. والاسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه فيعمد شاعر اخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره"⁴

فقد جعل الجرجاني الاسلوب والنظم وجهان لعملة واحدة ، لان كلاهما يمثل تنوع اللغوي تعبيرى فرد يصدر عن المبدع ومن اختياره ، لقوله (ت 471 هـ) : الاسلوب: الضرب من النظم والطريقة فيه"⁵

¹ ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن الكريم ، شرحه و نشره أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة مصر خط 2 1973 م ، ص 12 ، 13 .

² عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق سعد كريم الفقي ، دار اليقين للنشر و التوزيع مصر ط 1 ، 2001 م

³ المرجع نفسه ص 66 - 67

⁴ نعيمة السعدية : الأسلوبية و النص الشعري (المرجعية الفكرية و الآليات الإجرائية) دار الكلمة للنشر و التوزيع . الجزائر ط 1 2016 ص 22 .

⁵ أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز قراءة و تعليق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ط 3 القاهرة 1992 ص 468 - 469 .

كما يشير حازم القرطاجي. كما يشير حازم القرطاجي 608هـ - 684هـ . الى مفهوم الاسلوب ويرى انه مقابل للنظم ويفصل بين الالفاظ والمعاني. ويعني. بالنظم انتظام الالفاظ دون المعاني في صفة معينة¹ يشير كذلك حازم القرطاجي الى الاسلوب فيرى انه هيئة تحصل من التأليفات المعنوية ونظم هيئه يحصل عن التأليفات اللفظية² ومهما اذا كنت تعريف الاسلوب فان القاسم المشترك بين هذه الاراء جميعا هو اعتبار الاسلوب استعمالا خاصا للغة. يقوم على استخدام عدد من الامكانات والاحتمالات المتاحة. والتأكيد عليها في مقابل امكانات واحتمالات أخرى و إن الوسيلة الوحيدة لتمييزه انما هي المقارنة سواء كانت مقارنة صريحة ام ضمنية للتمكن من معرفه نقاط التميز بين شاعر واخر.

3- الأسلوب عند الغرب :

تعدد مفهوم الاسلوب بين النقاد والباحثين من بين التعاريف الواردة عند الغرب

*جان كوهن: تبنى تعريف الاسلوب بوصفه انحرافا عن معيار وهو انحراف مقصود بذاته. فتكون الشعرية عبارة عن علم الاسلوب الشعري غير ان كوهن يوسع مفهوم الاسلوب اذ لم يعد عنده الانحراف الفردي والشخصي بل تلك العناصر الثابتة في لغة جميع الشعراء او الخصائص الجوهرية للغة الشعرية((ويمكن ان يعرف الشعر في هذه الحالة نوعا من اللغة وتعرف الشعرية باعتبارها اسلوبية النوع))

و هو عند "جون كوهين" : كثيرا ما يعتبره بمثابة انزياح فردي هو طريقة في الكتابة خاصة بكاتب واحد. ما هو إذن المعيار الذي ينحرف عنه الشعر؟ انه النثر المستعمل في اللغة اليومية غير ان ضرورة المجانسة بين المعيار والانزياح تقتضي ان يكون هذا النثر مكتوبا فالأسلوب على وفق ما يرى غيرو انزياح يعرف كميا بالقياس الى معيار غير ان كوهن يربطه بالجنس الادبي لا بالاساليب الفرديه كما هو الحال عند "غيرو"³.

¹ الأمدى ، الموازنة بين الطائيين نح : السيد أحمد ، صقر ، دار المعارف ط 4 ، د ت ، ص 257 و ما بعدها .

² محمد صالح الشنطي ، فن التحرير العربي ضوابطه و أنماطه ، دار الأندلس ، السعودية (ط 5) ، 1422 هـ 2001 م ص 75 .

³ اتجاهات الشعرية الحديثة الأصول و المقولات ، يوسف إسكندر ، دار الكتب العلمية لبنان (ط 2) ، 2008 ابتداء من ص 126 .

جورج بوفون.: (1707 – 1788 Bouffon) : " هو اللغوي الفرنسي واول من فكر في اعطاء مفهوم محدد للأسلوب في مقال له بعنوان "مقال في الأسلوب".

عرفه بقوله: " ان الأسلوب هو الرجل"¹ اي ان الأسلوب يستخدم فيه الانسان سماته الشخصية التي تعنيه دون غيره حتى انهم عبروا عنه بقولهم ان الأسلوب كبصمات الاصابع لا يصطنع ولا يزيف "² فالمبدع يترك بصماته في دواوينه فهو يرى أن الأسلوب جزء من شخصية المؤلف .

و هناك تعريفات اخرى للغويين الغربيين نذكر منهم :

*شارل بالي : عكف على دراسة الأسلوب حتى اعتبر اول من ارسل القواعد الاولى للأسلوبية في العصر الحديث"³.

اما مفهوم الأسلوب عنده يتمثل في مجموعه من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع او القارئ... فاللغة بالنسبة له هي مجموعة من الوسائل التعبيرية المعاصرة للفكر وبوسع المتكلم ان يكشف افكاره بشكل عقلي وموضوعي يتوافق مع الواقع بأكبر قدر ممكن. إلا انه كثيرا ما يختار إضافة عناصر تأثيرية تعكس ذاته من ناحية والقوى الاجتماعية بها من ناحية اخرى⁴ وهنا شارل تأثر في تحديده للدرس الأسلوبي توصلت فكرة الأسلوب لدى الغرب قديما حتى اصبح مفهوم الأسلوب لا يختلف عن مفهوم الجنس. حيث يتناسب الجنس وطريقة التعبير التي تهتم بالتركيب والمفردات والنحو والصور والمحسنات.

وقد عملت جهود اليونان منذ القرن الرابع على التمييز بين الاجناس الادبية الثرية والشعرية وقد كان ضمن الاغراض الشعرية الغنائي الذي يعني التعبير عن مشاعر شخصية او جماعية ثم اتخذ هذا الشعر اسم

¹ أحمد محمد ويس : الإنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، الحمرا ، ط 1 ، 1426 هـ / 2005 م ص 85 .

² المرجع نفسه ص 85 .

³ صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته ص 97 .

⁴ . عياشي مندر ، الأسلوبية و تحليل الخطاب مركز الانماء الحضري ، حلب ، سوريا ، ط 1 ، 2002 م ، ص 29.

العروض اما النظم والمفردات والنحو والافكار فتختلف باختلاف النصوص وما تتضمنه¹. ولهذا فان قضيه الاسلوب قضية قديمة جديدة تطرق لها درس كثر. وتعددت مناحي النظر فيها ولكنها في مجملها كانت مرتبطة بالدرس الادبي².

*جورج مونان: بقوله "الاسلوب باعتباره صياغة" وهنا مونان كان متأثرا بالغير حيث جعل الصياغة هو الجسر الذي يمر به الى العمل الادبي أو هو عمود الادب الاسلوبي فلا اسلوب بدون صياغة فهما يكملان بعضهما.

"محددات الاسلوب"

انطلاقا من اعتبار الاسلوب نظاما لسانيا خاصا فان مبادئ الاسلوبية تهتم بما يستند اليه في تحديد الاسلوب ان في النص الادبي عناصر تدخل مبنى الاسلوب واخرى لا تدخل ضمنه.

ينطلق البحث الاسلوبي في مقارنته النص الادبي من المقولات التالية :

الاختيار يذهب علماء الاسلوب الى ان عملية الخلق الاسلوبي انما تستوي في الاختيار اولا وقد اشار "ماروزو" منذ 1931 الى ان الاسلوب اختيار الكاتب لما من شأنه ان يخرج بالعبارة من حيادها وينقلها درجتها الصفر الى خطاب يتميز بنفسه³.

ويمكن مقابلة هذه المقولة بأن : "أي فكرة من الافكار يمكن ابلاغها باشكال وكيفيات متنوعة"⁴ وهنا يمكن القول ان من اجل بلوغ المعنى في احسن شكل والتعبير عنه يقوم الكاتب باختيار الكلمات المناسبة وعملية الاختيار هذه لا بد ان تراعي عمليه الانتقاء الجيد للالفاظ المناسبة من النظام اللغوي لتأدية المعنى والتعبير عنه وعملية

¹ ينظر بيرجرو الأسلوبية ص 20.

² محمد عبد الله جبر ، الأسلوب و النحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر النحوية ، دار الدعوة الاسكندرية - مصر - (د - ط) (د - ت) ص 09 .

³ الأسلوبية و الأسلوب ص 98 ، النقد و الحدائث ص 58 .

⁴ الأسلوبية و الأسلوب ص 54 - ص 55 الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ص 27 .

اختيار اذا ما نحن تفحصنا تحديد الاسلوب بأنه اختيار وجدنا بأنهم يدخل في جوهر العلاقة بين اللغة والكلام فاذا كانت اللغة هي النظام فان الاسلوب هو ظاهرة كلامية فردية في الدرجة الاولى¹ .

• و قد رأوا الأسلوبيين أن الإبداع الأسلوبي يتجلى أول ما يتجلى في الاختيار ، لذلك عولوا عليه في تعريفهم للأسلوب فقالوا " الأسلوب محصلة مجموعة من الاختبارات المقصودة بين عناصر اللغة القابلة للتبادل " ² .

و هناك نوعين من الاختيار ، الاختيار الأسلوبي و غير الأسلوبي الاختيار الأسلوبي يكون بين الامكانيات المتساوية دلاليا . و ثم تحديد أربعة أنماط للاختيار هي : ³

1- اختيار غرضه التوصيل ، و يمكن أن نجد في النصوص الأدبية نية توصيل المقاصد الجمالية بالاضافة إلى غيرها.

2- اختيار موضوع الكلام .

3- اختيار الشفرة " الكود " على مستوى تعدد اللغات .

أما الاختيار غير الأسلوبي ، فهو الاختيار المقامي ، و يكون مقاميا إذا كان إذا كان بين " سمات مختلفة تعني دلالات مختلفة " ⁴ .

2- التركيب (التأليف ، التوزيع) :

ان عملية الاختيار لا تكفي وحدها لتبني من ورائها شئ ما لم تعقد في نظم محكم الترتيب يخضع على قوانين اللغة واعراف اللسان المتواضع عليها وهو ما يسمى او ما يطلق عليه بـ "التركيب" وهو يلعب دورا هاما في الدراسات الاسلوبية، باعتبارها طرفا فعالا في عمليه الانتاج الادبي إذ به صورة تكتمل التعبير اللغوي ويخرج من

¹ الأسلوبية و تحليل الخطاب ج 1 ص 160.

² المرجع نفسه ص .

³ صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته ص 117.

⁴ سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ص 40.

حيز الوجود بالقوة الى حيز الوجود بالفعل والتركيب هو مظهر الادبية ذلك ان الجمال في النص الادبي انما يعود الى العناصر البنائية المتظافرة ومتفاعلة " ¹ ويتحدد مفهوم التركيب عند الاسلوبين بأن عملية يرتب فيها "العقل ويؤلف بين العناصر المختلفة لتكوين البناء اللغوي " ².

ويتم التأليف بين الوحدات اللغوية بنوع من العلاقات علاقات سياقية أو حضورية تربط بين العناصر الحاضرة في البنية مما ينتج تأثير دلالي وصوتي وتركيب كما أكدوا انه نتيجة للارتباط بين التغيير في التركيب اللساني والأسلوب فان اي تغيير في التركيب سينتقل الى معنى اخر فرضا .

في عملية التركيب لا تقوم بطريقة عشوائية بل تتطلب مهارة الكاتب وقدرته على تنسيق كلماتهم وطريقه صياغة افكاره وألفاظه فعملية التركيب هي عملية ذهنية فكرية تقود المؤلف الى ضبط قواعد الكلام للغته المنطوقة حيث يتسنى له ان يخرجها في قالب فني " ويعد التركيب اهم ما يمكن ان نميز به النص الأدبي باعتبار أن النص عبارة عن قرية صغيرة أو نافذة مفتوحة من العلاقات اللغوية من خلال وحدته وانسجامه داخلي. ومن هذا يكون التركيب لتنتزع عنه استعمالات عديدة واشكال تعبيرية مختلفة كالتقديم والتأخير الحذف والذكر والتعريف والتكثير وان ان كل من هذه الاشكال يعد ظاهرة أسلوبية.

" وهذا التصور لعلمية الخلق الادبي لا يخرج عن نطاق الرصيد اللغوي ثم تركيب هذه المادة اللغوية بما تقتضيه بعد قواعد النحو وبما تسمح به سبل التصرف في الاستعمال " ³.

3- الإنزياح:

ويسمى "الانزياح" ، "العدول" ، "الانحراف" كما سماه ابن جني وسماه جاكسون "حبيبة الانتظار" ولهذا المبدأ أهمية خاصة في علم الاسلوب حتى سماه بعضهم "علم الانحرافات" وهو خروج اللغة عن نمطها المعتاد الى استخدام اللغة

¹ حسين بوحسون ، أدبية الخطاب النثري عبد البشير الابراهيمي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان 1991 ، ص 57.

² نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ج 1 ، هومة ، الجزائر (د - ط) (د - ت) ص 170 .

³ ابراهيم عبد الله ، الاتجاهات الاسلوبية في النقد العربي ، الجامعة الاردنية ، عمان 1982 ، ص 43

استخداما جديدا لتصل الى معاني الغموض والابهام بغية تحقيق وظيفة جمالية تؤدي بعملية التبليغ عن اكمل وجهه. و عند الكثير من الأسلوبين الانزياح : جوهر العملية الابداعية ، بل أداة مهمة من أدوات الاتصال اللغوي الدلالي¹ التي تحدث ما يسمى عند " رولان بارت" بلذة النص ويتحدث الانزياح عندهم بانه خرق للقواعد حيناً و لجوء الى ما ندر من الصيغ حيناً اخر² وهذا و إن دل فإنه يدل على اهمية هذا المحدد فلا نكاد نجد عملا ادبيا مهما كان جنسه يخلو منه فالتشبيه انزياح والاستعارة انزياح والرمز انزياح لهذا نادى بعض الدارسين باستقلالية ظاهرة الانحراف عن الدرس الاسلوبي حتى تصير علما قائما بذاته في قولهم علما انحرافات وهذا المحدد ينطلق في تصنيف اللغة الى نوعين³ :

1- لغة مثالية معيارية نمطية متعارف عليها.

2- لغة ابداعية مخالفة للنمط المعياري السابق.

ومن هنا يمكن وصف كل نص أدبي بأنه نص منزاح أو نص فيه إنزياح لأن النص الأدبي يتجاوز اللغة الأدائية والمستوى العالي في اخراج الكلام ويهدف الى اثاره المتلقي من خلال لفت انتباهه إلى وظائف أخرى للغة هي الوظيفة، الفنية و الجمالية باعتبار ان النص الأدبي يخرق قانون الدلالة فيطرح إمكانية تعدد المدلولات وتنوعها ومن ذلك أصبح البحث الاسلوبي يتركز على موضوع الانزياح ودرجة انتشاره في النص الادبي.

و قد حاول بعض الباحثين العربيين تصنيف الانزياحات في خمسة نماذج استنادا الى معايير يعتد بها في تحديد

الانحراف وهي :

¹ يوسف ابو العدوس، الاسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 185.

² عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب ، ص 99.

³ محمد اللويحي، في الاسلوب والاسلوبية ، ص 23.

1- تصنيف الانزياحات تبعا لدرجة انتشارها في النص او بوصفها انزياحات متموضعة في سياق النص كالاستعارة ، أو بوصفها انزياحات شاملة تؤثر في النص بأكمله كالتكرار الذي يمكن رسدا إنزياحه طبقا لعمليات احصائية .

2- تصنيف الانزياحات طبقا للقواعد اللغوية فتكون هناك انحرافات سلبية تتمثل في تخصيص القاعدة العامة وإيجابية تتمثل في اضافة قيود معينة الى ما هو قائم بالفعل كالتقافية مثلا.

3- تصنيف الانزياحات بالاعتماد على العلاقة بين القاعدة والنص المزمع. تحليله فيتم التمييز بين انزياحات داخلية واخرى خارجية تتمثل داخلها في انفصال الوحدة اللغوية عن القاعدة المهيمنة على النص.

و قد تلبس المعيار الذي يخرج عن الانزياح بمسميات كثيرة منها : الإستعمال الدارج و المؤلف و الشائع و الوضع الجاري ، و الدرجة الصفر ، و السنن اللغوية .¹

و نظرا " لأهمية الإنزياح كظاهرة أسلوبية ، فإن بعض الباحثين رأى أن الأسلوب في أي نص أدبي انحراف / انزياح عن نموذج من الكلام ينتمي إليه سياقيا " ²

و بذلك فقد جعل الأسلوب الأدبي لنفسه انزياحا أو انحرافا عما يعرف به الكلام العادي و الطبيعي .

رغم هذا التنوع في الآراء بين الدارسين والباحثين على ان الاسلوب انزياح او اضافة او تركيب الا أن جمال الاسلوب هو السمة التي يتفق حولها رأي من الآراء وتبرز الجمالية الاسلوبية لهذا الانزياح في توسيع الدلالة ويجد بنفس المتلقي نحو لفظ الجديد ما يحمله على الانتظار لمعرفة ما يحمله من إجمال وما خلفه من مراد ومن هنا نستخلص ان المراد من الانزياح. هو خروج المؤلف بواسطة لغته الى الفاظ غريبة يلفت بها انتباه القارئ فكلمة السماء لا تشكل انزياحا الا اذا اسند إليه فعل لم يعتد او يسند اليها مثل "بكت" ليشكل الانزياحا اما في البلاغة يسمى الاستعارة.

¹ حسن بن مالك ، تجليات الاتجاه النسقي في النقد الروائي العربي ، مخطوط دكتوراه ، ص 369.

² يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية ، ص 176.

2/ مفهوم الاسلوبية.

تعددت التعريفات العلماء وتنوعات ويصعب احيانا تحديد بعض المفاهيم لا تساعد الدائرة التي تحتويها خاصة في مجال النقد الادبي إذ تحمل المصطلحات شحنات دلالية واسعة حتى أصبح تحديد مفاهيم دقيقة للمصطلحات اشكالية كبيرة في الدراسات النقدية المعاصرة ومن بين المصطلحات الاسلوبية اذ يعتقد بل يحزم العديد من الباحثين لا يمكن ان يعرف بشكل دقيق وقد يكون هذا راجع الى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها.

الاسلوبية مصطلح مركب من وحدتين الجذر: الاسلوب التي تعني اداه الكتابه او اليراع ومن اللاحقة "بات" (ics) المكونة هي بدورها من الوحدة المورفولوجية "ية" "ic" التي تفيد النسبة وتشير الى البعد المنهجي والعلمي لهذه المعرفة ومن "أت" "S" الدالة على الجمع ، كل هذه الوحدات مجتمعة تشكل علم الاسلوب" أو الاسلوبية

1.

الاسلوبية هو علم تناول الظاهرة الادبية بالبحث في مكوناتها اللغوية وخصائصها النوعية وفي شروطها التي تمكنها من انجاز وظيفتها المزدوجة ابلاغاً تأثيراً فهي تبحث في الظاهرة الادبية عن الخصائص اللغوية ذات الوظيفة الجمالية وفي الطريقة التي تجعل الخطاب الفني مدرج الوظيفة الغاية يؤدي ما يؤديه الكلام عادة و هو ابلاغ الرسالة الدلالية ، وصلت مع ذلك على المتقبل تأثيراً ضاغظاً به ينفع للرسالة المبلغة انفعالا ما.²

أ/ مفهوم الاسلوبية عند الغرب :

أسفر عن الاهتمام بالاسلوبية : Stylistique والغوص في دراستها الى تعدد تعريفاتها وتعرف الاسلوبية على انها علم يعني بدراسة الاثار الادبية دراسة موضوعية وهي كذلك تعني بالبحث عن الاسس القارة في ارساء علم

¹ رابح مجوش ، الاسلوبيات وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردى ، مديرية النشر جامعة باجي مختار عنابة الجزائر ، (د ، ط) ، (د ت) ، ص 03.

² عبد السلام المسدي ، الاسلوبية والاسلوب ص 36.

الاسلوب وهي تنطلق من اعتبار الاثر الادبي¹ فقد حاول اللغويين الغربيين كل منهم تقديم مفهوم لعلم الاسلوب او الاسلوبية من وجهة نظر وتختلف عن وجهات النظر الاخرى فقد قمنا بالبحث عن بعض الدارسين والباحثين في علم الاسلوب سنعرض ابرزها :

*عرفها جاكسون **Jackobson** بقوله : " انها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الادبي اولا وعن سائر اصناف الفنون الانسانية ثانيا".²

وهنا في مفهوم الاسلوب لجاكسون. نرى ونلاحظ انه يميز بين باقي الفنون الانسانية وبين اسلوبية النص الادبي الفني الذي أشار إليه في تعريفه وتعد الاسلوبية ظاهرة لغوية في الاساس تدرسها ضمن نصوصها.

*ويعرفها " ريفاتير " **Rifaterre** " بقوله : " علم يعني بدراس, الاثار الادبية موضوعية وهي تنطلق من اعتبار الاثر الادبي بنية ألسنة تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا"³

اي دراسة النص في ذاته ولأجل ذاته وتفحص ادواته وانواعها تشكيلاته الفنية وتمكين القارئ من ادراك انتظام خصائص الاسلوب الفني ادراكا نقديا مع الوعي لما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية⁴

وفي تعريف التركيز على عنصرين من العملية التواصلية هل الخطاب ككل متكاملًا تجنب دراسته ودراسه موضوعية والمخاطب من بين الوظائف التأثيرية التي يحققها ذلك الخطاب فيه فهو كان دائما يركز على المتلقي ومن بين التعريفات نذكر ما جاء في كتاب بشير تاويريرت حقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة في تعريف جون كوهين.

¹ فرحان بدري الحربي ، الاسلوبية في النقد العربي الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2003 م ، ص 15.

² عبد السلام المسدي ، الاسلوبية والاسلوب ، ص 37.

³ فرحات بدري الحربي ، الاسلوبية في النقد العربي ، ص 15.

⁴ فرحان بدري الحربي ، الأسلوبية ، ترجمة منذر عياشي ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، (د ت) ، ص 63 .

للأسلوبية حيث قال: "الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية"¹ فتعريف الأسلوبية هنا اوصلها كوهين بما تطرأ على اللغة من انحرافات وانزياحات وخروج عن المؤلف المتعارف عليه فكلما كان الانزياح حاضرا في النص او الخطاب كانت نسبة حضور الأسلوبية دراسة وتأصيلا أكثر

شارل "charles Bally" (1865-1947):

يعرفها وهو اول من ارسى مصطلح الأسلوبية ورسخه بحثا وتنظيرا حتى صار أبا لها فيقول عن الأسلوبية : " دراسة قضايا التعبير عن القضايا الاحساس وتبادل التأثير بين هذا الاخير والكلام ... والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تمثل في جرد الامكانيات والطاقت التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري"² وهنا ربط شارل دالي مصطلح الأسلوبية بالجانب العاطفي للغة فالأسلوبية عنده تبحث عن الخصائص التعبيرية للنص الادبي فقد كان متأثرا بأستاذه اللساني دي سوسير باعتبار ان الأسلوبية علم فردي لغوي حديث وهنا ظهرت الأسلوبية التعبيرية نتيجة أخذ شارل بالي المبادئ اللسانية قاعدة لتأسيسها.

ميشال آريفاي : " Michel Arrivé "

عرف الأسلوبية على أنها : " وصف للنص الأدبي ، حسب طرائق منتقاة من اللسانيات " ³

حيث يرى أريفاي أن الأسلوبية نوع من اللسانيات العامة ، أي أنه الأسلوبية في منهجها التحليلي للنص تتبع مستويات عدة ، الصوتي - صرفي - دلالي ، معتمدة على مبادئ اللسانيات الحديثة السويسرية .

• ب/ الأسلوبية عند العرب :

و هي ترجمة للمصطلح الغربي ذي الأصل اللاتيني " STYISTICS " و " stylus " الذي يعني أداة الكتابة و اللاحقة LSTISS تعني البعد العقلي .

¹ بشير تاوريرت ، حقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة ، ص 146.

² نعيمة السعدية ، الأسلوبية والنص الشعري ، ص 16.

³ عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ص 48.

الاسلوبية هي علم يرمي إلى تلخيص النص الأدبي من الاحكام المعيارية والذوقية ويهدف الى علمنة الظاهرة الادبية والتنوع بالأحكام النقدية ما أمكن على الانطباع غير المعلل و اقتحام عالم الذوق وهتك الحجب دونه ، وكشف السر في دروب الانفعال الذي يخلقها الاثر الادبي في مستقبله " ¹ وهذا التعريف يعد جامعا الى حد ما لمفهوم هذا المصطلح الا ان هناك اختلاف لدى الاسلوبين حولهم وسوف نتطرق الى بعض الباحثين والدارسين ورايهم في تعريف هذا المصطلح:

عبد السلام المسدي: يرى المسدي ان الاسلوبية علم تحليلي تجريبي يرمي الى ادراك الموضوعية في حقل انساني. عبر منهج عقلاي يكشف البصمات التي تجعل السلوك الالسي ذا مفارقات عمودية واذا حاولنا ان نقارن بين المفاهيم الاربعة لمصطلح الاسلوبية الذي سبق ذكرها سنجد انها متقاربة الى حد بعيد وان اوجه الاختلاف تكمن في ان كل باحث قدم مفهومه من زاوية معينة كل هذا نتيجة تطلعه على ما يقدمه الغرب في الاسلوبية لتطبق في الساحة النقدية العربية مع ظهور بوادر التطبيق كذلك هو من اهم الباحثين الذين اهتموا بالاسلوبية ومباحثها ايضا والذي الف كتابه مهما حول موضوع الاسلوبية هو: " الاسلوبية والاسلوب نحو بديل ألسني في نقد الادب " ويرتكز موضوع مضمون هذا الكتاب في تعريف الاسلوب من خلال ثلاث ركائز. **المُخاطَب والمُخاطَب والخطاب** ² وقد ارتأى الباحث ان هذه الركائز الثلاثة هي حجر الزاوية بالنسبة لدارس الاسلوب.

وبشكل مقارب نسبيا لما قدمه المسجد لنجد "عدنان ذريل يحدد الاسلوبية بأنها علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي او الادبي خصائصه التعبيرية الشعرية فتميزه عن غيره.... إنها تتقرب الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية وتعتبر الاسلوب ظاهرة هي في الاساس لغوية ، تدرسها في نصوصها و سياقاتها " ³.

¹ بنظر. رابع بحوش، الاسلوبيات وتحليل الخطاب مديرية النشر جامعة باجي مختار عنابة الجزائر (د-ط) (د-ت) ص 2.

² يوسف ابو العدوس، الاسلوبية ، ص 27.

³ عدنان بن ذريل اللغة والاسلوب منشورات اتحاد الكتاب العرب ودمشق (د - ط) 1980 م ، ص 140

• 3/ نشأة الأسلوبية :

لقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة. وذلك ان الأسلوبية بوصفها موضوعا أكاديميا فقد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة واستمرت تستعمل بعض تقنياتها¹. كانت البداية للأسلوبية قديما عند العالم السويسري فردينا ندي سويسر الذي أسس علم اللغة الجديد وفتح المجال أمام احد تلاميذه ليؤسس هذا المنهج وهو شارل بالي² 1865 - 1947 فوضع علم الأسلوبية كجزء من المدرسة اللسانية واصبحت الأسلوبية الاداة الجامعة بين علم اللغة والادب.³

ولعل اول من استعمل مصطلح الأسلوبية هو الشاعر والفيلسوف الالماني نوفاليس Novalis مكانه الأسلوبية عندها وتحتل مع البلاغة ثم ان الأسلوبية كادت ان تتلاشى لان الذين تبنا وصايا بالي في التحليل الأسلوب سرعان ما نبذوا العلمانية الانسانية ووظفوا العمل الاسلامي بشحنة التيار الوضعي. فقتلوا وليد بالي في مهده. ومن ابرز هؤلاء في المدرسة الفرنسية ج ماروزو⁴ ولكن الحياة عادت الى الأسلوبية بعد عام 1960 حيث انعقدت ندوة عالمية بجامعة انديانا بامريكا عن الأسلوب. القى فيها ر. جاكسون محاضرتة حول اللسانية والانشائية فبشر يومها بسلامة بناء الجسر الواصل بين اللسانية والادب⁵.

ثم انفصلت عنها والتحققت بميدان الدراسات اللسانية التي يعد العالم السويسري ديسويسر رائدها الاول. يقول ميشال اريفاي " Michel Arrioe " ان الأسلوبية وصف للنص الادبي حسب طرائق مشتقات من اللسانيات " ويقول دولة عصرية أن الأسلوبية تعرف بانها منهج لساني⁶.

¹ كامل ج 26، 24 ص 221-224 اكتوبر ديسمبر 1997 م

² سويسري درس في حنيف ثم في ليزنغ ثم استقر بباريس ودرس النحو المقارن (الاسلوب والاسلوبية، المسدي ، 242)

³ ينظر في الاسلوب والاسلوبية محمد اللومي ص 41. والاسلوبية الرؤيه والتطبيق يوسف ابو العدوس 38.

⁴ ينظر الاسلوب والاسلوبية عبد السلام المسدي 19.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ المسدي 1982 ص 48.

الا ان نشأة الاسلوبية او يمكن القول ان معالم الاسلوبية لم تتوضح الا بعد جهود دو سويسر. 1853 -
 1913 في عمله الشهير محاضرات في اللسانيات العامة الذي رأى ان اللغة خلق الانسان ونظام تحمل الافكار
 وبالتالي قيمة تعبيرية متجددة للاسلوب.¹ هذه الفكرة التي حاول تلميذه شارل بالي (1865 1947). تركيز
 عليها واتجه بدراسة الاسلوب بالطرق اللغوية فعامل على تأسيس قواعد الاسلوبية من خلال بنوية اللغة مستفيدا
 من طروحات استاذة. وعليه يتفق مؤرخوالةنقد في أن بالي هو من اصل الاسلوبية حين نشر كتابه الاول: " بحث
 في الاسلوبية الفرنسية" 1902 وقد عرفها بانها "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها
 العاطفي التعبير عن الواقع الحسائية الشعورية ومن خلال اللغة وواقع اللغة عبر الحسائية".²
 وهذا التعريف يبرز أهمية مكانة صاحبه الذي عُداً المؤسس الاول للاسلوبية باعتبار انه للمرة الاولى في تاريخ
 الثقافة الغربية ثم نقل هذا الدرس الاسلوبي من إسامر البلاغة الى ميدان مستقل صار يعرف به ومن هنا نستنتج ان
 ديسويسر هو المؤسس الذي اعطى ارهامات للاسلوبية وشارل بالي والرائد للاسلوبية اللغوية.

• 4/ إتجاهات الأسلوبية :

استفادات الاسلوبية من جهود معتبرة في الدراسات النقدية والتي اهتم النقاد فيها بتصنيف الاتجاهات الاسلوبية
 بغية الخروج بتحليل الخطاب الادبي الى دراسة وصفية دقيقة وتحليل علمي موضوعي مقنع مبد بدءًا بعلاقة
 المبدع بالنص مما جعلهم في دراساتهم الى علوم انسانية اخرى منها النفسية في بلورة هذه النفس المبدعة هذا ما
 ادى الى ظهور اتجاهات مختلفة الاسلوب سواء ارتبطت بالنص ومنشأه او متلقيه او اقتصر على فقط ويتحدث
 المنهج الاسلوب وفق اتجاهات هي:

¹ المسدي 1982 ص 48

² احمد درويش الاسلوب والاسلوبية مجلة فصول ص 64.

1- الأسلوبية التعبيرية:

صار من المعروف ان الاسلوبية قد ارتبطت في نشأتها باعتبارها علما قائما بذاته باسم شارل بالي 1865 - 1947 وكان تلميذ لدى الدارس اللساني دي سويسر ولفهم الاسلوبية التعبيرية يمكن ان نأخذ تعريف الشعر البالي ان الاسلوبية تدرس المضمون الوجداني للغة حيث ان اللغة سواء نظرنا اليها من زاوية المتكلم او من زاوية المخاطب فانها تعبر عن الفكرة من خلال موقف وجداني وترتبط اشكال التعبير عند بالمواقف الوجدانية ارتباطا وثيقا ولكن دراسة المضمون او الحالة الوجدانية وقيمها التعبيرية عموما¹.

في الاسلوبية التعبيرية حسب دراسة رائدها شارل بالي انها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي اي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية.²

تدرس علاقة اللغة بالعاطفة وعلاقة العاطفة باللغة ذلك اي معدن اسلوبية بحسب شارل بالي ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والارادية والجمالية بل حتى الاجتماعية والنفسية فهي اذا تنكشف اولا وبالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل ان يتبرز في الأثر الفني.³

اي ان لاسلوبية شارل بالي لا تهتم بالملفوظ او المقول. بقدر ما تهتم في البداية بعملية التلفظ او التعبير هذا ويميز بين نوعين من العلاقات التلفظية نوع يسميه بالاثار الطبيعية ويسمى الثاني باثار ترتبط الاولى برصد مشاعر المتكلم وترتبط هذه الاثار جميعها عبر آليات المعجم من ناحية و آليات التركيب من ناحية اخرى ويترتب عن هذا وجود اشكال متشابهة على مستوى الفكر مع وجود حمولات انفعالية ذاتية مختلفة على المستوى الوجدان والعاطفي⁴.

¹ بيار جيرو الاسلوبية ت/د منذر العياشي(د.ط) 1994 دار الحاسوب للطباعة والنشر حلب ص 54.

² صلاح فضل العلم الاسلوب مبادئه واجراءاته ص 18

³ عبد السلام المسدي الاسلوبية والاسلوب ص 36-37.

⁴ Oswalol Ducrot / Tzvetan To Dorov Dictionnaire encyclopédique Des sciences du langage

● 2/ الأسلوبية النفسية :

يعتبر العمل الابداعي المدخل الاساسي الى عالم المبدع الداخلي وكنا نفسه المبدعة وذلك من خلال المعجم الفردي والتراكيب الخاصة ومن رواد هذا الاتجاه كيوسبيتزر والذي يؤكد ان العمل الابداعي ترجمة ذاتية ونفسية مبدعة في الاسلوبية النفسية تبحث في التحولات اللغوية وتتبعها بدقة على يد المبدع من اجل خصوصيته وتفردته. وكأنها الأسلوبية النفسية أشبه لدراسة السيرة الذاتية المبدعين والكتاب وذلك باستنطاق لغة النص وما تحمله من دلالات نفسية معينة.

و يرى المسدي أن منهجه اسلوبى لا مجازفة في شيء ان تعنته بتيار الانطباعية فكل قواعده العملية منها او النظرية قد افرغت في ذات التحليل وقالت بنسبية التعليل وكفرت بعلمانية البحث الأسلوبى.¹

المهم ان سبيتزر كما يقول عدنان بن ذريل استطاع بهذه المنهجية الحديثة الاستنتاجية ان يتحرر من التسليك العالمى وصورته والاعتماد بالتالي على الصناعات الانطباعية الشخصية بشكل موضعي يعالج النص ككل ويدرسه في صلاته لصاحبه.²

وخلاصة القول ان اهم ما قامت عليه الاسلوبية النفسية الاهتمام بالمبدع والتفرد بطريقة الكتابة لابرار الخصوصية عنده وعليه فالنص يعد كاشفا لصاحبه من خلال تحليله أسلوبيا³ فقد اعترف سبيتزر بأن الاسلوبية النفسية تنطبق الا على صنف معين من الكتاب الذين عرفوا بالعبقرية الفردية اي التفرد في الكتابة.⁴

¹ عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ص 21.

² عدنان بن ذريل - اللغة و الأسلوب ، ص 150.

³ محمد بن يحيى ، السمات الأسلوبية ص 16 / 17 .

⁴ حسن ناظم الأسلوبية ص 36.

● 3/ الأسلوبية النبوية:

رائد هذا الاتجاه هو ميشال ريفاتير حيث يجد الباحث ذلك في كتابه محاولات في الاسلوبية النبوية الذي نشره سنة 1971 بعد ريفاتير ومن وجه العلاقة نحو الخطاب والمتلقي¹.

تعرف ايضا بالاسلوبية الهيكلية والاسلوبية الوظيفية وهو اكثر افنان الاسلوبية شيوعا سواء على مستوى التنظير او على مستوى التطبيق وهي تعد امتدادا من اراء ديسوسير الشهيرة التي قامت على التفرقة بينما يسمى اللغة وما يسمى الكلام².

يقدم التحليل الاسلوبي الوظيفي قراءة متكاملة للنص الادبي بحيث يمكن تحليله تحليلا شاملا حيث اشار الباحثين الغربيين الذين صنفوا الاتجاهات الاسلوبية الى الاسلوبية النبوية حيث يقول مارسيل كاروزو وتنغيم ارو كاسترالي في كتابه الاسلوب وتقنياته الاسطورية النبوية تتضمن بعدا ألسنيا قائما على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني التابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات³ اي ان الاسلوبية النبوية هي شكل راقى من اشكال التواصل والنص الابداعي ما ان يبدأ خلف وينتهي نصًا حتى ينقطع عن مرسله لتبقى العلاقة بين الرسالة والمتلقي زمنا لا ينتهي دوامه.

● 4/ الأسلوبية الإحصائية:

ويطلق على هذا النوع من الدراسات العلم الاسلوب الاحصائي وهو احد مجالات الدراسات اللغوية الاسلوبية المعاصرة.

يعد بيارجيرو 1912 1983 من رواد الاسلوبية الاحصائية وقد اهتم خصوصا باللغة المعجمية برصد المعجم الاسلوبي لدى مجموعة من المبدعين امثال فاليري ايولينير مستثمرا آليات الاحصاء كالتكرار والتردد والتواتر والضبط

¹ محمد بن يحيى ، السمات الأسلوبية ، ص 19 .

² أحمد درويش - الأسلوب و الأسلوبية - مجلة فصول ص 65.

³ نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب - ص 86 .

والعزل و الجرد والتصنيف¹ فالإحصاء سمة تميز هذا الاتجاه الأسلوبي وذلك سعيا الى موضعة دراسة الأسلوبية قدر الامكان وتستعين الدراسة الأسلوبية بالإحصاء في المجالات الآتية² يعني للمساعدة في اختيار العينات اختيار دقيقا للجميع كذلك قياس النسبة بين التكرار خاصة للمقارنة بينهما ايضا قياس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ معين او عمل معين.

¹ جميل حمداوي - اتجاهات أسلوبية 2005 ص 16 و ما يليها.

² سعد مصلوح - الأسلوب دراسة لغوية احصائية ص 57 ، 58 .

مستويات التحليل الأسلوبي في

زائفة الشماخ

الفصل الأول : المستوى الصوتي .

- 1-1- دراسة الأصوات .
- 1-2- دراسة موسيقى القصيدة.
- 1-3- دراسة الوزن و الإيقاع.
- 1-4- دراسة النبر و التنغيم.
- 1-5- دراسة الوقف و الوصل.

الفصل الثاني : المستوى التركيبي و الصرفي

- 2-1- دراسة الجملة البسيطة و المركبة.
- 2-2- دراسة التقديم و التأخير .
- 2-3- دراسة أشكال الجملة الفعلية و الإسمية.
- 2-4- دراسة الأفعال - الماضية - المضارعة و أفعال الأمر .
- 2-5- دراسة الصفة و الموصوف .
- 2-6- العدد و المعدود .
- 2-7- البنية العميقة و البنية السطحية .

الفصل الثالث : المستوى الدلالي :

- 3-1- دلالة عنوان القصيدة : " قوس الشماخ" .
- 3-2- الحقول الدلالية
- 3-3- دلالة التشبيه و المعادل الموضوعي في الزائفة .
- 3-4- دلالة المفارقة عند الشاعر الشماخ .

الفصل الأول:
المستوى الصوتي.

/ لمستوى الصوتي.

● مفهوم مستويات التحليل الأسلوبي :

إن اللغة العربية نظام متكامل يتكون من مجموعة من الانظمة او المستويات وانه لا يمكن فصل علم الدلالة عن العلوم الاخرى وخاصة علوم اللغة فان اللفظة تستعين بالدلالة للقيام بتحليلاتها. كما ان علم الدلالة في اطار وظيفته هي ساند على بعض المستويات اللغوية.¹

فالتحليل الاسلوبي يقوم على ثلاث مستويات. الصوتي المعجمي والنحوي. بدء بالمستوى الصوتي لانه اول ما يطرق اذن السامع فهذه المستويات هي التي تمكن الدرس والمستقبل من دراسة اللغة واستعمالها في حياته اليومية للتعبير عن عواطفه واحاسيسه وتحقيق الفهم والافهام.

1. المستوى الصوتي:

ويدرس فيه الوزن القافية و التنعيم النبر والقطع وصفات الاصوات من همس وجهر شدة ورخاوة وموسيقى القصيدة.

الصوت:

● مفهومه:

■ أ/ لغة : عرف ابن منظور الصوت في معجمه لسان العرب بقوله الصوت الجرس وقد صارت يصوت

صوتا به كله نادى وقالوا صوتا بصوت تصويتا فهو صائت معناه صائح وكل ضرب من الغناء صوت

والجمع اصوات².

فالصوت هو كل ما يرفض وينطق وكل ما يصغى ويسمع.

¹ أحمد مختار عمر - علم الدلالة ، معلومات للشعر ، ص 13.

² ابن منظور أبو الفضل جمال الدين الإفريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 2000 م ، مج 2 ، مادة (ص ، و ، ت) . ص 57.

■ ب/ اصطلاحاً: عرفه ابن جني ت (392 هـ) على أنه : " علم الصوت يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً ، حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تشبه عن امتداده و استطالته ، فيسمى المقطع أ بينما عرض له " ¹.

فهنا ابن جني يتوهم و يتخيل و يتصور أن الصوت يأتي من الحلق أولاً ثم يخرج مع النفس مروراً بالفم و الشفتين و قد عرفه ابن سينا : " تموج الهواء و دفعه بقوة و سرعة من أي سبب كان " ² فالصوت عنده هواء يخرج بقوة و بسرعة أي مع عملية الزفير و يحدث هذا عند الخروج من الرئتين.

كما يعرف الصوت على أنه : " أثر سمعي يصدر طواعيه و اختياراً من تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق ، و هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة و ملائمة لما يصاحبه من حركات الفم بأعضائه المختلفة. ³ ومن هنا فإن الصوت أثر سمعي ناتج عن ذبذبة مستمرة ومطرقة لجسم من الاجسام. قد يسمع ذلك من احتكاك الجسم بجسم آخر. او اصطدامه به او يسمع من الآلات الموسيقية ، الوترية و النفخية او من جهاز النطق عند الانسان. ومن خلال هذه التعريفات التي وضعها العلماء القدامى والمحدثين نرى انهم كل منهم اعطى مفهوم من الصوت وطريقة الحصول عليه وطبيعته.

1-1 دراسة الاصوات:

على صعيد المستوى الصوتي سأركز على استخراج دلالة الاصوات من خلال القصيدة القوس للشاعر الشماخ بن ضرار الذي تجدها مملوءة من الاصوات من صوامت وصوائب وبرزها. "الاصوات المجهورة والمهموسة. وقد قال ابو

¹ أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن الهنداوي ، دار العلم ، دمشق ، سوريا (ط 2) ، 1993 ، ج 1 ، ص 60.

² أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، رساله أسباب حدوث الحروف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، تحقيق ، محمد حسان الطبان (د ط) (د ت) ص 56 .

³ أحمد محمد قدور - مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ط 2 ، 1999 ص 44.

البقاء اما صفات الحروف واجناسها وهي 11 جنسا وهي المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة والمنطوقة والشديدة التي يخرج معها الصوت والمكررة والليننة والهاوية والمطبقة والمنفتحة"¹

• الأصوات المجهورة :

هي التي يهتز في اثناء النطق بهما الوتران الصوتيان وذلك اثناء مرور تيار الهواء المنتج للصوت في الحنجرة وتشمل او تضم 15 حرف (ب-ج-د-ذ-ر-ز-ض-ظ-ع-غ-ل-م-ن - والواو والياء في وسط الكلمة). وهي يعتمد اعتمادا كبيرا وقوي على المخرج ولا يجري معها التنفس حتى تنقضي ويهتم معها الوتران الصوتيان.²

ويمكن رصدها من خلال هذا الجدول الذي سيقوم بترجمته من اخلال انشاء مدرج تكرار يوضع فيه عدد التكرارات الحروف المجهورة باعمدة بيانية.

الحروف المجهورة	عدد تكرارها	بالفتح	بالضم	الكسر	السكون
ب	58	19	05	29	12
ج	48	28	04	11	05
د	62	24	12	20	06
ذ	17	06	03	04	04
ر	102	47	14	18	23
ز	69	05	58	04	02
ض	17	10	01	04	02
ظ	06	02	03	/	01
ع	65	37	07	09	12

¹ التواتي بن النواتي ، مفاهيم في علم اللسان ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الروبية ، الجزائر ، (د ط) (د ت) ص 124.

² عبد الرحمان الهاشمي - محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية في نظرية تطبيقية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان (ط 1) ، 2009 ، ص 19.

03	02	01	09	15	غ
10	104	10	58	182	ل
38	11	22	77	148	م
16	38	07	56	117	ن
96	06	01	192	295	أ
10	20	09	44	83	الهمزة
03	02	02	07	14	ط
03	07	05	18	33	ق
246	282	164	639	1331	المجموع

-دلالات الأصوات المجهورة التابعة للجدول أعلاه :

بعد احصاء الاصوات المجهورة في القصيدة بين لنا ان الاصوات الاكثر استعمالا وتواترا هي حرف الالف الذي

احتل المرتبة الاولى اي الصدارة ثم يلي حرف اللام ثم حرف الميم.

-حرف الالف:

وهو حرف مجهور اي لا يجري معه النفس لانه ليس من حروف (سكت فَحْتُهُ شَخْصٌ) . وهي حرف

رخو لانها قابلة للمط والتطويل وهو حرف مرقق حيزه اقصى الحلق وذكر في القصيدة ممتان و خمسة و تسعون مرة

دالا على ذاته وقواته وفي صفاته نجد انه انفجاري منفتح ومستقل ونذكر منه القصيدة : (فذات -فعالز- الغوارز

-الاماعز) .

-حرف اللام :

هو حرف لثوي جانبي منفتح¹ ومستقل وقد ذكر في القصيدة 182 مرة واكثرها ونجد حيزه ذولق اللسان فوظفه

الشمخ كونه من شعراء الذين يميلون الى التصدي والتحدي والحرب وحرف اللام يدل على الحزن والاسى كما

¹ صالح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية ، مصر ، (د ط) 2007 ، ص 143 .

أنهم يدل على الصبر. ونجدها في قصيدته نذكر منها(النواشز -الجوامر- النواجز -الجلائز- الجنائز- النواقر- الحرائز- النواهز العشاور)

• حرف الميم:

فهو صوت انفي شفوي مجهور منفتح¹ وهو ينتمي الى عائلة الاصوات المجهورة ليبوح بالمشاعر وحضرته على الواقع الذي يعيشه ذكرت 148 مرة. نذكر امثلة عن ذلك معارز مجاوز مفاوز متلاحز مشارز ماعر المحافر المهامز.

• حرف الباء:

هو من الاصوات المجهورة وهو صوت انفجاري منفتح ومستقل فهو حرف ذو حيز شفوي عند نطق الباء يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفا تاما عند الشفتين. وتنطبق معه الشفتين ويضغط الهواء مدة من الزمن ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء . فجأة من الفم محدثا صوتا إنفجاريا وتذبذب معه الاوتار الصوتية اثناء. النطق ذكر في القصيدة 58 مرة لدلالته على الانفتاح الصوتي للقصيدة نأخذ أمثلة. (بطن -جلب- مرتبة- بادر -بارز- نبع- خابز -يابس- عرابها.).

• حرف الجيم :

صوت لثوي حنكي مركب انفجاري احتكاكي مجهور. ينطق برفع. مقدم اللسان اتجاه مؤخر اللثة مقدما الحنك حتى يتصل بهما محتجزا وراءه الهواء. الخارج من الرئتين ثم ينفصل عنهما فيعطي الفرصة للهواء فيحتك بالاعضاء المتباعدة وتذبذب معه الاوتار الصوتية فيحدث. في نطقه انفجار ثم احتكاك في مرور الهواء وهذا الصوت وهو صوت الجيم الفصيحة وقد ذكرت في القصيدة 48 مرة و اكثرها منفتح لدلالته السابقة كما انه من الاصوات الغائرة و نذكر منها حاجز عاجز عوجاء اللجوج مجاوز الجزائر.

¹ صلاح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية ، مصر ، (د ط) 2007 ، ص 143.

• حرف الدال:

صوت اسناني لثوي انفجاري مجهور وفي نطقه يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا مقدما للثة ويضغط الهواء عند نطقه مدة من الزمن ثم ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري وتتذبذب الاوتار الصوتية عند النطق به وهو من الحروف الشمسية وقد ذكر في القصيدة 62 مرة نذكر منها الردي مطرد الجداد الدجى تدنو الورد.

• حرف الذال:

صوت احتكاكي مجهور يصدر مما بين الاسنان ينطق بوضع طرف اللسان حال النطق به بين اطراف الثنايا العليا والسفلى وبصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق فيحدث الاحتكاك مع السماح للهواء بالمرور والذال من الحروف الشمسية وقد ذكرت في القصيدة 17 مرة نذكر منها ذات ذروة ذريعة شذب الذي الذئاب مجدام.

• حرف الراء :

صوت مكرر مجهور ينتج عن تكرار ضربات اللسان على اللثة تكرارا سريعا ولذلك سمي صوت الراء صوت المكرر ويكون اللسان حال نطقه مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين. وتتذبذب الاوتار الصوتية عند نطقه وهي ايضا من الحروف الشمسية ذكرت في القصيدة 102 مرة ونذكر منها صارم رأى عامر تارز بزرق رطب اربع

• حرف الزاي:

صوت لثوي احتكاك مجهور ينطق ويجعل الطرف اللسان خلف الاسنان العليا مع التقاء مقدمته بالثة العليا و مع وجود منفذ ضيق للهواء. فيحدث الاحتكاك ويرفع اقصى الحنك عند النطق به حتى يمنع الهواء من المرور من الانف وتتذبذب الاوتار الصوتية عند نطقه ذكر في القصيدة 69 مرة نذكر منها اللواهر . تارز لاهز ماعز حامز حزاز ازار.

• حرف الضاد :

هو صوت لثوي مجهور أي أنه ينطق في غالب اللهجات مصوتا مبلعما لثويا وقاسيا مجهورا او ينطق مبلعما اسنانيا وقفيا مجهورا اما الضاد الفصيحة كان نطقها مصوتا مبلعما لثويا جانبيا احتكاكيا مجهورا. فيروى ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يلفظ الضاد من جانب لسانه¹.

وقد ذكرت في القصيدة 17 مرة مثال ذلك: الخضر الغضافا ضرجت يضاحي ضامز.

• حرف الظاء:

صوت احتكاكي مجهور ينطق بوضع طرف اللسان بين اطراف الثنايا السفليه والعلويه بصوره تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ الضيق فيحدث الاحتكاك مع رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الاقصى. رجوعه. الى الخلف قليلا فيحدث الاطباق او التفخيم مع تدبده. الاوتار الصوتيه يحدث الجهر وقد ورد في القصيده ست مرات نذكر امثله ظلت الظبي مقروظ ينظر ظمأها

حرف الغين صوت مشهور حيزه ادنى الحلقه ذو صفه احتكاكيه منفتح مستقل وقد ذكر في القصيده 15 مره اكثرها بالفتح فنذكر امثله غير غيلها غمار.

• حرف العين:

صوت حلقي احتكاكي مجهور ينطق بتطبيق مجرى الهواء في الفراغ الحلقي بحيث يحدث مرور الهواء احتكاكا وهو من الحروف القمريه وقد ورد في القصيده 65 مره نذكر منها عن عامين عبره عنها عيونها عتلب دعاها الشريعه.

• حرف النون:

صوت لطوي ان في خيشومي مجهور ينطق باعتماده طرف اللسان عن اصول الثنايا العليا مع اللثه ويخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الانف وتبدا الاوتار الصوتيه عند نطقه والنون من

¹ نسخة محفوظة 4 يوليو 2018 على موقع واي باك مشين . The side of the Tongue abouttajweed.com

الحروف الشمسية وقد ورد ذكرها في القصيدة 117 مرة و مثال ذلك : نفسه - يتظرن - القنتين - ثمان - اللين - أن - نهلن - النشنز .

• حرف الطاء:

صوت انفجاري مهموس لثوي يلتقي طرفا اللسان عند نطقه بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة ويضغط الهواء مدة من الزمن ثم يفصل فجأة تارك نقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري. ويرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الاقصى ويتأخر قليلا نحو الجدار الخلفي للحلق ولا تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطقه وقد ذكر في القصيدة 14 مرة ومثال ذلك. مطرد رطب الطريدة فأعطته احاط طراقها عطار.

• حرف القاف:

صوت لهاوي انفجاري مهموس يتم نطقه برفع اقصى اللسان حتى يلتقي بادنى الحلق ولاهات مع عدم السماح للهواء بالمرور. من الانف وبعد ضغط الهواء مدة من الزمن يطلق. الهواء سيخفض اقصى اللسان فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا ولا يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به وهو من الحروف القمرية وقد ذكر في القصيدة 33 مرة نذكر امثلة يستقال فتودي القيد تقفاها القنتين القرام القنان.

• الهمزة:

.وهو من الأصوات المجهورة التي تخرج من الحنجرة. وقد ورد في القصيدة 83 مرة واكثرها منفتحة دلالات انفتاح القصيدة. الصوتي ونأخذ أمثلة من القصيدة أمر إطمأنت رأينا أسهم أسلمتهم. وإلى هنا نكون قد قمنا بدراسه الاصوات (الحروف) المجهورة وقمنا بعدها في القصيدة.

• الاصوات المهموسة:

-تعريف الهمس :

- أ/ لغة : الخفاء اذا همزت الى شخص أي أحفيت صوتك عن الحديث اليه .
- ب/ اصطلاحا : عند علماء التجويد هو جريان النفس عند نطق الحروف لضعفه الناتج عن ضعف الاعتماد على مخرجه مثال جريان النفس حرف السين جريان للنفي ضعي يدك امام فمك وان تقطع تحسين ان هناك نفس يجري. ليس فقط الصوت وهذا ما يسمى بالهمس¹.

• الاصوات المهموسة:

هي التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند مرور الهواء المنتج لها في الحنجرة وتشمل اصوات الحروف (ت - ث - خ - ح - س - ش - ص - ف - ه - ك - و). وكما تم دراسة الأصوات المجهورة في الجدول السابق سوف نتطرق الآن إلى الاصوات المهموسة.

جدول الحروف المهموسة و أعدادها في القصيدة

الحروف	عدد التواتر	بالفتح	بالضم	الكسر	السكون
التاء	62	25	05	06	26
الثاء	07	03	01	02	01
الخاء	13	15	02	/	/
الحاء	42	27	04	05	06
السين	24				
الشين	26	11	/	08	07
الصاد	17	10	02	01	04

¹ <https://www.google.com/site/khachimatoateslam>.

05	05	04	29	43	الكاف
12	04	04	43	63	الفاء
06	17	24	71	128	الهاء
18	09	17	89	133	الواو
85	57	63	323	558	المجموع

نرى من خلال جدول الأصوات المهموسة ان حروف الهمس كانت أقل مقارنة مع حروف الجهر وهذا ما يوحي الى قوة الكلمات الانفجارية المجهورة على حساب الكلمات المهموسة او الخافتة وندرس هذه الحروف وبعد احصاء الاصوات المهموسة بالقصيدة تبين لنا ان الاصوات الاكثر استعمالا وتواتر هو حرف الواو الذي احتل بطبيعته الصدارة ثم يليه حرف الهاء ثم حرف الفاء.

• ندرس مع بعضنا اصوات الهمس.

• حرف الواو:

هو صوت انزلافي الشفوي ينطق مجهورا من بين اول اللسان ووسط الحنك الاعلى وعند النطق به تضم الشفتان ويسد الطريق. الى الانف برفع الحنك اللين ولذلك يوصف بانه صوت شفوي والواو من الحروف القمرية ذكر في القصيدة 133 مرة. نذكر أمثلة قوّ - لوصل - او - و - لو - القواس.

• حرف الهاء:

تتطرق باتخاذ الفم الوضع الصالح لنطق حركة كالفتحة مثلا ويمر الهواء خلال الانفراج الواسع الناتج عن تباعد الوترين الصوتيين بالحنجرة محدثا صوتا احتكاكا يرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء من الانف ولا بالاوّار الصوتية والهاء من الحروف القمرية وقد ورد ذكرها في القصيدة 128 مرة نذكر أمثلة هاضم لهُنّ هوادج اللواهر أسهم.

• حرف الفاء:

صوت أسناني شفوي إحتكاكي مهموس ينطق بوضع أطراف الثنايا العليا على الشفة السفلى بصورة تسمح للهواء بالنفاذ من خلالها و من خلال الثنايا و هي من الحروف القمرية . ذكرت في القصيدة ثلاثة و ستون مرة و نذكر .

• أمثلة :

عفا - نفسه - تفادي - ثقفاها - فرع - فوائى .

• حرف التاء :

صوت أسناني لثوي إنفجاري مهموس فعند نطق التاء يلتقي طرف اللسان باصول الثنايا العليا ومقدم اللثة وبضغط. الهوائي مدة من الزمن خلف طرف اللسان ثم ينفصل فجأة تارك النقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري والتاء من الحروف الشمسية ذكرت في القصيدة اثنان وستون مرة. مثال ذلك نمت ذات تباع التلاد.

• حرف الثاء:

صوت احتكاكي مهموس يصدر مما بين الاسنان وطرف اللسان فعند نطق الثاء بوضع اللسان بين اطراف الثنايا العليا والسفلى بصورة تسمح بمرور الهواء من منفذ ضيق فيحدث الاحتكاك مع عدم السماح للهواء بالمرور من الانف ولا تتذبذب الاوتار الصوتية عند نطقه والتاء من الحروف الشمسية وقد ذكرت في القصيدة سبعة مرات مثال ذلك الثقافة ثمان ثقافها عثله حيث.

• حرف الخاء:

صوت احتكاك مهموس يخرج من اقصى الحنك وهو من الاصوات الحلقيه الرخوة ينطق برفع اقصى اللسان بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك ويكون هناك فراغ ضيق يسمح للهواء بالمرور مع حدود احتكاك ولا تتذبذب الاوتار الصوتية حال النطق به وقد ذكر في القصيدة 13 مرة ونذكر امثلة خليل الخضم المخاض حال.

• حرف الحاء :

صوت الحلقي احتكاكي مهموس ينطق بتضييق الجرى الهوائي في الفراغ الحلقي عند النطق به بحيث يحدث مرور الهواء احتكاك ولا تتذبذب الاوتار الصوتية حالا نطق به وقد ورد في القصيدة 42 مرة نعطي امثلة من القصيدة حلقها الوحش حواجز حزائر حوامي حزار.

• حرف السين :

صوت اللدوي احتكاك مهموس ينطق باعتماد الطرف اللسان خلف الاسنان العليا مع التقاء مقدا اللسان بالثة العليا ومع وجود منفذ للهواء فيحدث للاحتكاك وبرفع اقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الانف. ولا تتذبذب الاوتار الصوتية عند النطق به وقد ذكرت في القصيدة 24 مرة نعطي أمثلة السيرا سليمي استذكى يستقال.

• حرف الشين :

صوت لثوي حنكي احتكاكي مهموس ينطق بالتقاء مقدا اللسان بمؤخر اللثة ومقدم الحنك الاعلى بحيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء اوسع من المنفذ الموجود في حال صوت السين مثلا ويكون معه كل الجزء الاساسي من جسم اللسان مرفوعا نحو الحنك الاعلى ولا تتذبذب عند نطقه الاوتار الصوتية والشيء من الحروف الشمسية وقد ورد في القصيدة 26 مرة نذكر مثال. الشموس مشارك شذب مشدود العشاوز.

• حرف الصاد :

صوت اسناني لثوي احتكاكي مهموس. مفخم تخرج الصاد من راس اللسان ما بين الثنايا العليا والسفلى لطبيعة المخرج جريان للصوت والنفس وقد ورد ذكره في القصيدة 17 مرة ومن امثلة ذلك صارمه صاليل صفراء الصدور صارم للفريص.

ولهذا اذا نكون قد قدمنا صوره عن الاصوات الحروف المهموسة. ولو انها محتشمه نوعا ما.

1-1-1دراسة الصوامت:

الصامت هو صوت كلام انساني ينتج باغلاق كامل او جزئي للسبيل الصوتي العلوي. الذي هو الجزء الواقع فوق الخنجره من السبيل. الصوتي¹ وهو الصوت الذي ينحبس الهواء في اثناء. النطق به في اي منطقه من مناطق النطق انحباس كليا فلا يسمح له بمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري³ او جزئيا.

اولا / الحروف الانفجارية:

تعرف الاصوات الانفجارية بأنها ما ينحبس الهواء انحباسا تاما في مجراه ثم يتبعه انفجار عند النطق به والحروف الانفجارية تسعة جمعت في عبارة (أجد قط بكت.+ض).

جدول يبين لنا تواتر الصوامت الانفجارية.

عدد التواتر	الصوامت
83	الهمزة
62	التاء
43	الكاف
14	الطاء
62	الذال
33	القاف
06	الظاء

¹معلومات عن صامت على موقع jstor.org

Jstor.org مؤرشف من الأصل في 25-05-2019

²معلومات عن صامت omegawiki.org

Omegawiki.org

مؤرشف من الاصل في 09-12-2019.

³ الأصوات اللغوية ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ط 3 ، 1992 ، ص 26.

ومن خلال الجدول نرى ان في قصيدة قوس الشماخ الصوامت الانفجارية موزعة توزيعا منطقيا ذو دلالة متوازنة من حيث الصوامت ومن خلال احصاء عدد تواتر الحروف تبين لنا ان اكثر الصوامت تكرارا هي الهمزة حيث وردت وتكررت 83 مرة.

ثانيا / الصوامت الاحتكاكية:

الصوت الاحتكاكي الرخو هو الذي لا ينحبس الهواء عند النطق به. والاصوات الاحتكاكية التي. ينكرها محمد السعمران هي الهاء الضاد الحاء العين الزاي الفاء الظاء القاف الغين. و نبين في الجدول التالي تواتر الصوامت الإحتكاكية في القصيدة .

مقارنة مع التعقيب القبلي للحروف أو الصوامت الانفجارية فهنا الصوامت الاحتكاكية احتلت الصدارة من حيث عدد التواتر من خلال حرف الهاء الذي يبلغ مئة و ثمانية و عشرون صامت.

وهذا يفسر او يدل على ان الصوامت الانفجارية وعدد تواترها وكذا الصوامت الاحتكاكية وعدد تواترها قد اعطت للقصيدة اطلالة جميلة اضاءة وبريق ولمعان جميل ابهرت به المستقبل المتلقي وخلفت في اذنه الموسيقية انطباع جميل وجذاب.

عدد التواتر	الصوامت الاحتكاكية
06	الضاد
128	الهاء
15	الغين
63	الفاء
15	الخاء
07	الثاء
17	الظاء
69	الزاي
42	الحاء
65	العين

1-1-2 دراسة الصوائت

الصوائب او الحركات هي تلك الاصوات التي ينفع الهواء عند النطق بها من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم في ممر ليس فيه حوائل وموانع¹.

اذا الصوائت بخلاف الصوامت هي اصوات أحلى بسبب الهواء اثناء النطق بها الامر الذي جعلها تتميز بمجموعة من الصفات من بينها الوضوح التام بحيث لا تخفى عند النطق وتسمع بكامل صفتها تشييع في اللغات كما ان اي انحراف عن اصول النطق.

يعد المتكلم عن الطريقة المألوفة بين اهل هذه اللغة مجهورة بصفة دائمة² وسوف نقوم بشرح هذا الكلام في جدول يدرج لنا تواتر الحركات الضمة الفتحة الكسرة السكون في قصيدة قوس السماح بن ضرار.

التواتر	الحركة
960	الفتحة
205	الضمة
339	الكسرة
340	السكون
1844	المجموع

فمن خلال الجدول اعلاه نرى ان حركة الفتحة احتلت الصدارة كانت لها حصة الأسد في القصيدة مما يدل على انفتاح الحركة الموسيقية للقصيدة بدليل ان عدد الحركات تقريبا 1000 وحركة فتح. وهذا في جميع الحروف تمت ليها الكسرة ب 339 حركة كسر ثم السكون ب 340 حركة سكون ثم واخيرا الضمة ب 205 حركة ضم.

¹ الأصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس ، ص 29.

² في الأصوات اللغوية ، غالب فاضل المطليبي ، دائرة الشؤون الثقافية و النشر بغداد (د ط) 1984 ص 3-4 .

1-2 دراسة موسيقى القصيدة :

1-2-1- دراسة الكلمة - الحرف :

أ- الكلمة: هي أصغر وحدة تبني عليها اللغة وهي تتكون من ثلاثة اقسام الاسم الفعل الحرف.

ب- الحرف: وهو لفظ لا يدل على معنى الا اذا اتصل بغيره نحو من الى و عن على هذه الحروف

ليس لها معنى اما اذا وضعت في جملة فانها تفيد معنى.

دراسة الكلمة:

ومن خلال هذين التعريفين الكلمة والحرف فان لهما دور. فعال في ايقاع القصيدة في التماثل اللفظي الذي تنتجه يحدث ايقاع موسيقي خاص ومتميز فهو يميز كل قصيدة عن الاخرى فتقذف أحاسيس و مشاعر في نفسية المتلقي . و دراسة الكلمة و الحرف في الشعر له أهمية كبيرة يوضح لنا مدى توظيف الشاعر لطاقة الكلمة في العبارة أو البيت الشعري أو القصيدة ككل فيشكل وينتج ظاهرة أسلوبية في السياق اللغوي فيؤدي الى احداث نقطة انطلاق لحركة المفرد داخل البناء اللغوي تحت ظل هذه القصيدة وللتوضيح اكثر نأخذ مثال من قصيدة قوس الشماخ في صدر البيت الاول من قصيدته استهل قصيدته بكلمة عفا المكونة من ثلاثة حروف معتل الاخر اي ناقص و ألفه منقلبة عن واو عفو فقد كانت هذه الكلمة مفتاح دال يفسر ماذا البعد الذي بينه وبين سليمى حيث كان يذهب الى الاماكن التي تزورها. ويكي على بقايا الديار الاطلال.

عفا بطن قو من سليمى فعالز ** فذات الغضا فالمشرفات النواجز

و الشماخ ابن ضرار في قصيدته قوس الشماخ استعمل الايقاع الخارجي للقصيدة وهو يتكون من تقطيع البيت تقطيعا ايقاعيا. وكذلك استخراج البحر العروضي والقافية او الروي والنبرة الموسيقية للكلمة ومن هذه التكرارات تكررت الكلمة جاءت على انماط متعددة التكرار الافقي والتكرار العمودي كما ان في التكرار الحروف المجهورة والمهموسة لها وقع و طرب على القلب والنفس.

• دراسة الحرف:

قصيدة الشماخ بن ضرار التي بعنوان قوس الشماخ مملوءة وحافلة بالحروف سواء المجهورة او المهموسة مما تدل على اختلاف وتنوع وتعدد الحرف وسط القصيدة فنجد (على - إلى - لا - ما - في - قد بها - عن - إن - ف - إذا - لما - ك) .

الحروف لا تقبل العلام رسم كالجـر والعطف كما انها جاءت منفردة ليس لها معنى الا اذا دخلت عليها كلمات او جاءت في جمل فتصبح لها معنى وأثر حين نستعملها في سياق الكلام. ونلاحظ في القصيدة تكرار الكلمات والافعال والصيغة فظاهرة التكرار في الشعر العربي لها اشكال مختلفة سواء كانت على مستوى الحرف او على مستوى الكلمة.

وقد وردت في النص كذلك الصيغ باعلى نسبة صيغة فاعل وهذا ان دل على شيء فانه يدل على الحالة العاطفية والذهنية التي تدل على نفسية وذاتية الشاعر في قول هذه القصيدة ومن هنا نستنتج ان القصيدة كانت حركية مفعمة بالنشاط و الحيوية .

دراسة العطف :

هو اتباع لفظ للفظ آخر بواسطة حرف . اي تركيب العطف يتكون منه تابع يسبقه متبوع ويتوسطهم حروف من حروف العطف وبذلك يتكون اسلوب العطف من المعطوف عليه (المتبوع) والمعطوف (التابع) وحرف العطف. واذا تغلغلنا وتتبعنا. حالات العطف الواردة في القصيدة وجدنا حرف الواو فكانت الحالات العطف الواردة. عطف لفظة على لفظة ومثال ذلك قول الشماخ.

وكما استغاثت و الهواذي عيونها.

فظل يناجي نفسه وأمرها.

كفى ولها ان يغرق السهم حاجز.

والنجد ايضا عطف جملة على جملة وهي موجودة لكثرة حيث يقول الشماخ.

ومرت بأعلى ذي الارك عشية ** فصدت وقد كادت بشرح تجاوز

وصدت تحت صدودا عن ذريعة عثلب ** ولا بني غمار في الصدور حرائز

فالعطف جمل من الكلمات والجمل نص. نسقه يا متصل وكأنها علاقة كلية الكل يمثل الجزء والجزء يمثل الكل.

الشاعر في القصيدة استعمل حروف العطف الخمسة الا وهي الفاء او ثم ام لا التي استعملت المعاني والفاظ

مختلفة وكثيرة حيث كانت الواو رئيسيا شائعة مما اضفى على شوه الغموض الذي كان كثيرا ما يتصف.¹

1-2-2- بحر القصيدة:

ولكي نتعرف على بحر القصيدة لابد من تقطيع بيت من ابيات القصيدة نقوم بتقطيع البيت الثاني من القصيدة.

فَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرَهَا ضِمَّ نَفْسِهِ

فَكُلُّوْ خَلِيْلِيْنَ غَيْرَهَا ضِمَّ نَفْسَهُوْ

0/0// 0/0/0// / 10// /0//0//

فَعُوْلُنْ / مَفَاعِلُنْ / فَعُوْلُ / مَفَاعِلُنْ

لِوَصْلِي خَلِيْلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ

0/0// 0/0/0// / 0/0// /0//0//

فَعُوْلُنْ / مَفَاعِلِيْنَ / فَعُوْلُنْ / مَفَاعِلُنْ

فهنا ومن خلال تقطيع البيت تبين لنا ان القصيدة تنتمي الى البحر الطويل.

¹ عبد الستار مهدي علي - حروف العطف بين الدرس النحوي و الاستعمال القرآني دار الكتب و الوثائق العراقية بغداد ، ط 2 1998 ، ص 73

- **تعريفه :** سمي هذا البحر لهذا الاسم لانه طال بتمام اجزائه. فهو لا يستعمل مجزوءا ولا مشطورا ولا منهوكا وقيل لان عدد حروفه يبلغ 48 حرف في حاله التضريع. اي فيه حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها وليس بين البحور الاخرى واحد. على هذا النمط.
- **مفتاح البحر:** طويل له دون البحور فضائل.

فعلون مفاعلين فعولن مفاعلن

وخلال التقطيع العروضي للبحر الشعري المخصوص ومن خلال معرفه مفتاح البحر الطويل ووزنه تبين وجود. تفعيلتين رئيسيتين لهذا البحر الشعري الا وهما فعولن مفاعيلن وهناك العديد من التفعيلات والصور الفرعية للتفعيلات الشعرية التي قد تاتي عوضا عن هاتين التفعيلتين في البحر الطويل. على الشكل التالي:

صورة تفعيلية (فعولن) فعول - فعولن - فعول فعو - فع

صور تفعيلات مفاعيلن مفاعيلن - مفاعلن - مفاعل - مفاعي.

و لقد وصف الشاعر الشماخ في قصيدته قوس الشماخ مما اضاف لها وزادها شاعرية وخيالاً ورونقا.

1-2-3- دراسة قافية وروي القصيدة:

1-3-2-1- دراسة القافية:

أ- لغة:

من الفعل قفا بمعنى تتبع قال تعالى ثم قفينا على اثارهم الحديد الاتباع وذلك في قولهم بانها. مؤخر العنق وتقوم العرب. قفوته قفوا وقفوا تبعته.

وهذه التسمية اطلقت على القافية لان الشاعر يقنفيها في كل ابياته فهي تقفو بعضها بعضا. فنجد الخليل

يقول كيف يقف وهو ان يتبع شيئاً وسميت قافية لانها تقفو البيت وهي خلف البيت كله.¹

¹ العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تع عبد الحميد هندواي ، دار الكتب العلمية بيروت (ط 1) 2003 م ج 3 ، ص 420.

ب- اصطلاحا :

اما تحديدها في اصطلاح فيقول الذما. ميني بدر الدين في كتاب ان القافية فهي منتهى بيت الشعر وقافية البيت الاخير.

بل من المحرك قبل الساكنين الى انتها فذهب الاخفش الى انها الكلمه الاخيرة من البيت وذهب الخليل وابو عمر والجرمي. الى انها عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينها من الحروف المتحركة و مع المحرك الذي قبل الساكن الأول¹

و قيل القافية هي حروف الروي والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه وفي قصيدة الشماخ زائفة قوس الشماخ جميع حروف البيت تنضم اليه العوارض فعالز الاماعز النواهر.

1-2-3-2- دراسة روي القصيدة :

وهو اهم حرف القافية وبه تسمى القصيدة فيقال لامية الشمفري و سينية البحتري وهذا الحرف له اثر هام في تحقيق الانسجام الايقاعي للقصيدة لذلك يلجا الشعراء الى اختيار الروي المناسب الذي يؤثر في القار فاختلف النقاد في هذا الجانب فهناك من اكتفى بمشاهدة نسبة انتشار الحرف والبعض الاخر صنف حروف الروي من حيث موسيقتها وفي قصيدة قوس الشماخ حرف الروي هو الزاي. نعطي امثلة من القصيدة يزول الضباب وتتضح الرؤية حول مفهوم حرف الرء وفي ذكر خلقه عند الملمات قال:

ومرتبة لا يستقال بها الردى * * تلافي بها حلمي عن الجهل حاجز

وعوجاء مجذام وامر صريمة * * تركت بها الشك الذي هو عاجز.

اذن من خلال البيتين السابقين نلاحظ ان كل اليبات للشماخ بين ضرار تنتهي بحرف الزاي وهو حرف الروي .

¹ العيون الغامرة على الحبايا الرامة ، الذماميني بدر الدين ، تح الحسان عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 1973 م ، ص 237.

اما وجوده في القصيدة واعتماد الشاعر عليه. ودلالته النفسية فانه يعد من الحروف المجهورة والمنفتح والمستقلة وهذا الحرف ينقل لنا اوجاع والام الشاعر وحزنه واستعمال الكلمات الانفجارية بكثرة نعطي امثلة: . الجنائز الحرائد الجلائز الحوامز اللواهز المهامز.

• 1-3 - دراسته الوزن والايقاع:

تتألف قصيدة قوس الشماخ من الشعر العمودي الذي يعرف بنظام الشطرين ويختلف عن الشعر الحر الذي يعرف بالشعر الشطر الواحد. ان اختيار الوزن له وظيفة اسلوبية تتجلى في علاقة الوزن بموضوع القصيدة ومضمونها والخليل ابن احمد الفراهيدي يعتبر اول من درس اوزان الشعر العربي وبعد كتابه العروض لبنة اولى اساسية في شرح هذا العلم الذي يدرس ايقاع الشعر وموسيقاه.¹

• الايقاع الموسيقي:

يعرف الايقاع الموسيقي بانه تنظيم النوتات او العلامات الموسيقية ذات الاطوال المختلفة فهناك طريقة الايقاع في الموسيقى وهي كيفية قياس النغمات على طول الوقت الذي تستغرقه المقطوعة الموسيقية ومع ان بعض الاشخاص يعتقدون ان الايقاع الموسيقي يعني مدى سرعة وبطئ الموسيقى او كم قصيرة أو طويلة هي النوتات الموسيقية ولكن الايقاع الموسيقي له عناصر اخرى ذات معاني مختلفة غير طول وقصر او الموسيقى عموداً.²

¹ نور الدين السد ، الشعرية العربية ، دراسة في التطور الفني للقصيدة العربية حتى العصر العباسي ، ديوان م ج ، (ط 1) 1995 ص 78 .

² Whatishrhythm in music ? " julia jooya 23 /01/2022 , retrived 3/4/2022 edited

• 1-3-1- دراسة الأوزان:

الوزن هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في النظام قصائدهم وهم ايقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة الشعراء في تأليف ابياتهم ولهم اثر مهم في تأدية من معنى فكل واحد من الاوزان الشعرية المعروفة بنغم خاص يوافق العواطف الانسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها¹ .

فمن خلال هذا التعريف يمكن القول ان اتخاذ الشعراء لأي بحر من بحور الخليل للفراهيدي لقصائدهم مرتبط بالاحساس الذي يتفاعل في ذات الشعر ومن ثم فان الشعراء القدام يميلون الى البحور الطويلة ومن بينهم الشماخ في زائفة قوس الشماخ استعمل او اختار البحر الطويل.

• 2-3-1- دراسة الايقاع والردف:

وهو كما يعرفه محمد عسران في كتابه الايقاع في الشعر العربي حيث يقول الرطف هو الالف والباء سواء كان قبل حرف الروي او معهم وسمي بذلك لانه خلف الراوي من غير فاصل وهو ملحق في التزامه وتحصل مراعاته بالروي. فجاء مجرى الردف للراكب لانه بلين ويلحق به وكذلك قيل الردف مكان الروي بعده بغير حاجز في المطلق والمقيد².

ونعطي امثلة من القصيدة على ما درسناه سابقا وتم ذكره

يقول في البيت الاربعون:

اذا سقط الانداء هينت واكرمت * * * حبيرا ولم تدرج عليها المعوز.

¹ ايميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض و القافية و الوزن و فنون الشعر ، دار الكتب العلمية ، لبنان (ط 1) 1991 م ص 458.

² محمد سمران ، الايقاع في الشعر العربي مكتبة المعرفة بيروت (د ت) ص 163.

1-4-4- دراسة النبر و التنغيم :

1-4-1- دراسة النبر :

هو قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة او الجملة فهو يقوم بالضغط على كلمة بعينها في احدى الجمل المنطوقة لتكون اوضح من غيرها من كلمات الجمل وذلك للاهتمام بها او التأكيد عليها ونفي الشك عنها من المتكلم والسامع فهي عنصر مهم في الاداء الذي يؤثر على فهم المسموع كما أنه يساعد على زيادة الاحساس بانفعالات المتكلم او الحالة النفسية المصاحبة للنص علم الاصوات النطقي ونذكر امثلة من قصيدة قوس الشماخ اذ يوجد. الاماعز الردى الدجى هزاهز.

اما عن الجمل المنبورة فنقول حيث يقول الشماخ البيت الخامس عشر

وهمت بورد القنتين فصدها ** حوامي الكراع والقنان اللواهنز.

البيت الثلاثون:

فقال ازار شرعي وأربع ** من السيراء أو أواق نواجز.

وكل هذه الكلمات والجمل التي في نهايتها روي كلها ذات نبرة مميزة عن باقي كلمات البيت في الصدر والعجز فورود ووجود كل هذه الكلمات والمقاطع المنظورة قد أعطي للقصيدة أهمية على غرار جمالها الموسيقي والمضموني اللامع والبراق.

1-3-1- دراسة التنغيم:

ويعني الاطار الصوتي الذي قيدت به الجملة في السياق وهو ايضا رفع الصوت و خفضه في اثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة.

وهو عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية أو الايقاعات في حدث كلامي معني أي انه يقع على مستوى الجملة او ما كان في حكمها ودلالته تركيبية تعود الى الدلالة العامة للجملة. (الاخبار الاستفهام التعجب ... إلخ) وله

وظيفة اخرى وهو بيان مشاعر المتحدث من دهشة ورضا وسخط وازدراء. وقد تمثلت عند الشماخ بالتنغيم الذين للحظة في موسيقى من ايقاع على الصوت وانخفاضه فنرى في قوله نواجز اطمئنت حداها نواجز يداوي حوامي. ومن جهة أخرى نرى معاناة الشاعر والحزن الذي بداخله والألم الذي غرس فيه لفقدانه لقوسه بعدما. راها عامين متتاليين بكل حب ورفق منتظرا وعلى نار متى تنضج لكي يذوق ثمارها. حتى ان وجد نفسه يبيعها بثمن بخس فعجيبا امر هذه الدنيا تجعل لك شيئا تحبه وتتعلق به ثم تأخذه منك وتتركك تتالم لفقدانه يقول الشماخ في البيت التاسع والعشرون الى البيت.

فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَيَأْتِيهَا *** ثُبَاعٌ بِمَا يَبِيعُ التِّلَادُ الْحَرَائِزُ

فَقَالَ إِزَارٌ شَرَعِيٌّ وَأَرْبَعٌ *** مِنَ السِّيرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ

ثَمَانٍ مِنَ الْكَبِيرِيِّ حُمْرٌ كَأَنَّهَا *** مِنَ الْجَمْرِ مَا ذَكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا *** وَمَعَ ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزُ

فَظَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا *** أَيَّاتِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ

استعمل الشعر في قصيدته النظر والتنظيم للدلالة على المعاني المختلفة للكلمات والجمل وحالتها النفسية هي التي جعلته يذهب الى النبر وتنغيم الصوت في ابياتها الشعرية فموقفه المؤلم المتمثل في بيعه. لأعز ما يملك واستعماله لهاتان الظاهرتان لكي يعيش ويتعيش المتلقي لهذا الام.

1-5-5- دراسة الوقف و الوصل:

1-5-1- دراسة الوقف:

الوقف في علم العروض هو قطع سير الايقاع في منتصف بيت الشعر تقريبا. لتسهيل قراءتها وتحميلها وغالب يكون ذلك في الأذية ذات المقاطع الثمانية على الاقل. وفي الشعر العربي تؤدي الوقف بين شطري البيت الواحد

هذا الغرض اما الوقف في علمي النحو القراءات العريين هو الكف عن مواصلة القراءة بسبب من الاسباب ويراد من هذا الموقف في العروض العربي علة مؤاذاها إسكان السابعة المتحرك او هو اسكان الثاني المتحرك من الوند المفروق¹².

والوقف والظواهر الصوتية التي تجلت في القصيدة القوس الشميخ وظاهرة الوقف فقد تنوعت واختلفت وتعددت علاماتها بين الفاصلة النقطة النقطتين فوق بعضهما الفاصلة المنقوطة نأخذ الفاصلة فلقد تكررت بكثرة في قصده الشماخ تقريبا في جل أبياتها أيضا يمكن القول أنها تكررت أكثر من مرة في البيت الواحد ما يجعل المتلقي في كل ما يتوقف لها يتعاش مع الم وحزن الشاعر. ويحس به. ونأخذ أمثلة من زائبة الشماخ حول الفصل المنقوطة في البيت. 29.

فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَيَأْتِيهَا *** تُبَاعُ بِمَا يَبِيعُ التِّلَادُ الْحَرَائِزُ

أما الفاصلة نأخذها في البيت ثلاثون :

ثَمَانٍ مِنَ الْكَبِيرِيِّ حُمُرٌ كَأَنَّهَا *** مِنَ الْجَمْرِ مَا ذَكَّى عَلَى النَّارِ خَابِرُ

1-5-2- دراسة الوصل :

الوصل اصطلاحا : استقر رأي الفقهاء على أن الوصل اصطلاحا عبارة عن وصل الشعر بالشعر : أي وصل المرأة بشعرها أو بشعر غيرها و أن المستوصلة هي التي يوصل لها بناء على طلبها .

أما في اللغة فهو حرف مد ساكن ينشأ من اشباع حركة الروي أو هو صوت مطول ممثل لنوع الحركة التي تكون على حرف الروي ، فإذا كان حرف الروي مكسورا كان الوصل باءا و إذا كان حرف الروي مضموما كان الوصل

¹ اميل بديع يعقوب موسوعة علوم اللغة العربية ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية (ط 1) 2006 ، ج 9 ، ص 441.

² مجدي وهبة كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، بيروت - لبنان ، مكتبة لنان ط (2) 1984 ، ص 116.

واو ، و إذا كان حرف الروي مفتوحا كان الوصل ألفا ، و الباحث من وراء اللجوء للوصل هو الغناء ، الترم و هما عماد الشعر.¹

مثل أو على نحو : المعاوز - المشاوز - العشاوز - مشارز ... إلخ .

و لحروف المد دخل غير هين في تحقيق هذا الهدف ، و هو عين ما أشار إليه الأخص في قوله : " و إنما وصلوا بهذه الحروف لأن الشعر وضع للغناء و الترم و أكثر ما يقع ترنمهم في آخر البيت و ليس شيء يجري فيه الصوت في حروف الصوت غير حروف اللين ، الباء و الواو الساكنين و الألف فزادوهن لتتام البيت واحد لأن الصوت يجري فيهن "

في مثل هذا البيت من القصيدة :

حذاها من الصيداء تعلا طراقها *** حوامي الكراع المؤديات العشاوز

كلمة العشاوز حرف رويها مضموم و بالتالي يكون الوصل واو .

¹ ياسين عايش خليل ، علم العروض ص 225 - 234.

الفصل الثاني:

المستوى الصرفي و التركيبي.

. المستوى الصرفي و التركيبي :

هو أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى العاطفي للغة ويتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على الصيغة والإنحراف أو العدول يمثل الطاقات الايجابية في الاسلوب.

وفي هذا المستوى، سيتم تحليل بنية الجملة وأمطها وتراكبها النحوية والبلاغة وهذا من خلال دراسة التقديم والتأخير ، والفصل والوصل ،الجملة الاسمية ،الجملة الفعلية.

مثال: الفصل والوصل ظاهرة تعبيرية نتعامل مع الكلام بطرفيه المنطوق والمكتوب.

المستوى الصرفي ويدرس فيه الصيغ الحرفية والعناصر الصوتية وما ينتج عنها من معاني صرفية او نحوية وتأثير الصرف على المعاني النحوية.

* المستوى التركيبي النحوي:

-تعريفه:

ويسمى بالنحو وتدرس فيه الجملة من حيث الطول والقصر والفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والتقديم والتأخير وبالإضافة والتعريف والتنكير والصفة والموصوف والعدد والمعدود والصلة والموصول والتذكير والتأنيث. والروابط وما تحمله من أفعال وحروف وتراكيب، مكانية وزمنية والبنية العميقة والبنية السطحية والمبني للمعلوم، وكذا المبني للمجهول والقرائن اللفظية او المعنوية التي يستخدمها الكاتب وطبيعة الضمائر وغيره وما لها من دور هام وفعال في المعنى العام.

وقد أخذنا دراسة المستوى التركيبي لإحتياجات الدراسة الأسلوبية في القصيدة أو في زائفة الشماخ

*. كما يعدل مستوى التركيبي مستوى مُهما وركيزة أساسية تستند إليها مستويات التحليل الأسلوبي الذي تتجسد فيه محتويات اللغة لأن النحو كما يقول أحمد مختار عمر : " هو الركيزة التي تستند إليه"¹. إن تركيب النحوية محبة لخدمة الدلالة بما تنطوي عليه من علاقات تلاؤمية فيما بينها.

¹ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، علم الكتب للتوزيع و النشر ، القاهرة ط 1 ، 1998 ، ص 23.

2-1-دراسة الجملة البسيطة و المركبة :

1.1.2.تعريف الجملة البسيطة :

- هي كلام تعبر به عن معنى مفيد لجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الاصلية قول المتمم من يكون لفظا واحدة , و الجملة البسيطة لها ثلاث انواع:

أ- التي تتكون من فعل لازم وفاعل ،مثال :بادر الخصم في البيت العاشر.

ب- التي تتكون من فعل متعدد وفاعل و مفعول به، مثال :فاضت العين عبرة في البيت 35.

ج- التي تتكون من فعل مبني للمجهول، المثال يعطي بها في البيت. الثلاث الثلاثون.

-الجملة الاسمية المجردة البسيطة :

- وتتكون من مبتدأ وخبر ،مثال :الإظلام بادره بها .في البيت العاشر من القصيدة.

-الجملة الاسمية المنسوخة البسيطة:.

- تتكون من الناسخ و اسمه و خبره ،مثال : ليس الكذب صفة حسنة .

ترد الجملة البسيطة بأساليب مختلفة: الإثبات، النفي ، التأكيد، الإستفهام ،النفي ،التشبيه ،التمني.

الجملة التي يكون الخبر فيها شبه جملة هي جملة بسيطة لان الخبر في الحقيقة ليس هو شبه جملة ،بل هو محذوف

تقديره. موجود او كائن، مثال عن القصيدة في البيت السادس عشر :و لابني غمار في الصدور ، والاصل فيها

الغمار هو موجود في الصدور.

نعطي مثال عند ذلك بهذا الاعراب.

غمار: مبتدأ

في صدور: شبه جملة خبر.،في الحقيقة الخبر كلمة واحدة وهو محذوف تقديره موجود أو موجودة كائن او كائنة

وهذا في كل خبر يأتي جارا أو مجرورا أو ظرفا.

2.1.2. الجملة المركبة

-تعريفها/

- هي جملة أحد عناصرها الأساسية أو المتممة جملة فعلها واسمية أو مصدر مؤول نعطي أمثلة عن ذلك:

*الإيمان يهدي إلى الخير ،الخبر جملة فعلية.

* رأيت مسجداً جدرانها مزخرفة، النعت جملة اسمية.

*سرتني أن ننجح الفاعل، مصدر مؤول جملة مصدرية.

• انواع الجمل المركبة :

وهي ثلاث انواع/

أ/الجملة الفعلية المركبة: مثال :كلفها اقصى مداه اذا التوىفي البيت الواحد و الخمسون.

ب/ الجملة الاسمية المجردة المركبة : مثال :إن ربع منها أسلمته النواقر ... البيت السابع و الثلاثون

ج/ الجملة الإسمية المنسوخة المركبة : مثال من خارج القصيدة : واجب عليك أن تحترمني / إن الواجب أن تحترمني

2-2-2- مكونات الجملة في اللغة العربية:

تبنى الجملة في اللغة العربية من الوظائف التي تقوم بها الانواع المختلفة من الكلام كالإسم ،والحرف ،والفعل

؛فتقوم هذه البيئة على وظيفتين تعدان الدعامة الأصلية للجملة وهما المسند والمسند إليه وقد عرفهما سويد بأنهما:

"ما لا يغني احدهما عن الاخر ويكون المتكلم مجبوراً أن يأتي بهما. كان المبتدأ والمبني عليه هو الفعل والفاعل فقرر

النحات الكلام أن الجملة لا تتشكل إلا من اسم وفعل، أو اسمين لأن الفائدة تحصل حيث يكون الإسناد

الذي لا بد له من طرفين هما المصدر إليه فلا تأتي من اسم، و لاحرف ،ولا فعل ولا كلمة واحدة ولا حرفين¹."

¹ أبو ذيب كمال في الشعرية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ط1 1987 ص 13 .

وينبغي التنبيه على أن الجملة يجب ان تفيد معنى ما غير ذلك فأنها تكون. غيث فإذا رتبت الكلمات بطريقة عشوائية بلا أي ترابط بينهما لم يفد ذلك شيئاً.

أنواع الجملة و تعريفاتها/

1/ الجملة الاسمية :

تتكون العناصر المسندة المكونة لها هي :المبتدأ والخبر؛ فيرتبطان معا بواسطة الإسناد الخبري.

2/ الجملة الفعلية :

عناصر الجملة التي فيها الفعل والفاعل فوظيفة الفاعل هو الفعل الصرفي أي ما تكون عليه صيغة الفاعل.

2-2- دراسة التقديم و التأخير :

1.2.1. تعريفه :

عندما نسمع التقديم والتأخير نعرف أننا بصدد الحديث في ترتيب عناصر الجملة العربية. والجملة العربية إما الفعلية إما الاسمية فإذا كانت فعلية فترتيب عناصرها واضح والفعل هو المقدم في الترتيب على الاصل، أما اذا كانت اسمية محتوى طرف التركيب وكان معرفين معا فقط اختلف أيهما يمكن أن تصدر به الجملة وأيها تجعله خبراً.

قام النحو بين فلم يتعرض للتحديد بل تركوا من المتكلم الإختيار و أجاز أن يكونوا كل منهما هو المبتدأ أو الثاني هو الخبر. ويعربون المقدم مبتدأ والمؤخر خبراً لكن البلاغيون بحثوا عن الأمر بحثاً فكرياً منطقياً دقيقاً ناظرين إلى حال المخاطب وما هو الأعراف لديه من ركنين الإسناد والذين هما من المعارف¹.

¹ الإمام أبو العقبوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط 2 بيروت 1987 ، ص 20.

1-2-2- قاعدة التقديم والتأخير:

للتقديم والتأخير قواعد جمع تعبر عن ماذا تعني اللغة العربية إلى تحصيل جمال التعبير والصياغة قبل كل شيء ولو كان ذلك على حساب الترتيب الذي وضعه الأول لتراكيبيهم.

يقول عبد القاهر الجرجاني رحمه الله متحدثاً عن فائدته: "هذا باب كثير الفوائد جمل محاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفكر لك عن بديعة ويقضي به الى الطبيعة ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه. ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب ان راقك. واطف عندك ان قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان الى مكان¹".

1-2-3- مواضع التقديم والتأخير:

أ- ما يجب تقديمه ولو تأخر لفسد معناه.

1- تقديم المفعول به على فعله مثال: قال الله تعالى: " في أي آيات الله تنكرون."

2- تقديم الخبر المبتدأ عليه مثال: {إنما خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم} وفي هذه الجملة تقدم الخبر

خاتم عن المبتدأ محمد وجوب لأنه محصور في المبتدأ بواسطة أداة الحصر إنما التي تتكون من ما الكافة .

وإن حرف نصب.

3- الظرف: {إياك نعبد وإياك نستعين}

4- الحال: عاد مبتهجا.

5- الاستثناء: ما نبح التلاميذ إلا حاتما.

أ/ ما يجوز تقديمه ولو تاخر لم يفسد معناه:

1- الاستفهام اذا قالت أقرأت؟ الشك في الفعل.

2- النفي اذا قلت ما قرأت نفيت عنك وثبت انه مفعول

¹ أبو بشر عمرو - سيبويه ، الكتاب و شرحه عبد السلام محمد هارون ، دار عالم الكتاب ط 3 ، 1998 ، ص 63.

1-2-4- دراسة التقديم والتأخير في القصيدة:

إن ما قدمه الشاعر في زائفة الشماخ من صيغ من أبياته الشعرية كان أهم مما اخره لذا تعد ظاهرة التقديم والتأخير من أبرز الظواهر اللغوية التي منحت هذه الزائفة طاقة حركية، فلما تكون الحياة في صراع مع الموت ويكون النصر لاحدهما فهذا يعني أن الشعر قد عكس رؤيته على هذين الاخرين في شعره فانتصار الحياة يكون بتفأول الشعر في قصيدته؛ اما الشاعر فيكون متشائما اذا غلبه الموت على ذلك.

وإن شاعرنا لم يكتفي بانتصار الحياة بل انه عن عند سرد الاحداث في هذا الصراع يعمل على الاغلب الى تقديم الحياة وما يرمز لها.

وعلق مزيد الجمال على التقديم التأخير حيث نلمس ذلك من خلال ابيات لوحته.
في قوله.

وحلاها على دين اراكة عامر * * * اخوى الخضر يرمي حيث شكاوي النواجز.

فالعامل هو صائد الذي يرمز للصوت وهو الفاعل والاصل فيها ان يتقدم على المتعلقات وان يتبع الفعل مباشرة افنان دال اراك موضع ماء والماء يرمز. للحياة وان الشعر متفاعل قدم دال اراك على عامر وبالنتيجة قدم الحياة على الموت. لاهميتها بالنسبة اليها فما قدمه هو اهم ما اخره¹.

2-3- دراسة اشكال الجملة الفعلية والاسمية:

2-3-1 الجملة الاسمية والفعلية:

مما لا يخفاء في أن الجملة الاسمية تدل على السكون والثبات اما الجملة الفعلية فتدل على التجدد والحدوث.

¹ محمد يونس علي ، و ظل المعنى ، أنظمة الدلالة في العربية ، دار المدار الاعلامي ، ط 2 ، طرابلس ، ليبيا ، ط 2 2007 ص 147.

وباستطاعة الشعر المتمكن تغريب احدهما على الاخرى بما يتناسب ودلالته التي يتغيها ونلحظ ان الشاعر قد غلب الجمل الفعلية التي كانت افعالها ماضية. ايجاء منه بانقضاء الصيد ومن ثم فان ذلك يعني مضي الموت وانتصاره امام الحياة

من هنا تكون الجملة الاسمية موضوعة للاخبار على ثبوت المسند للمسند اليه والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحاضر فتدل على تجدد سابق او حاضر.

كما وجدنا في القصيدة ان الشاعر قد غلب الجملة الفعلية على الاسمية والغاية من ذلك. اضافة الحركة على اللوحة بواسطة الانتقال المفاجئ من الحضور الى الغياب لذا يكتمل التجدد والحركة في فلسفة الغياب والحضور المبنية على أساس حاجة الانسان الى التجدد والتغيير الدائم.

ونشير الى فقط اننا عدنا اجمل التي تصدرها فعل الجمل فعلية والجملة التي يتصدرها اسم جمل اسمية فشاعر هنا يتكلم في الصراع فلا شك انه يوظف تعابير. تعبر عن هذا الاخير تعبيراً مباشراً.

لقد وضمف الشاعر جملاً تتصدر الفعل تعبيراً عن حركية هذا الصراع كما فيها عن دلالات حركة وتجدد الحدوث.

مثال الجملة الفعلية في القصيدة:

وهي كثيرة فيزيائية الشماخ فجل ابياته فعلية مثال اقام النفقات والطريدة وراءها كما قومه اضفنا الشموس المهامز. كان أولها فعل مضارع.

4-2 دراسة الافعال :

1-4-2 تعريف الفعل :

هو عبارة عن كل لفظ يدل عن حدث في زمن معين وتقسم الافعال لعدة انواع باختلاف التصنيف يدل الفعل على امرين مهما.

المعنى الفعلي للكلمة. وهو الحدث الذي وقعه.

والزمن الذي تم فيه الحدث ففي حالة وقع الحدث قبل ان نطق به والاخبار عنه فهو قدسّم في زمن الماضي اما اذا وقع اثناء الحديث عنه فقط. ثم. بالوقت الحاضر وفو في حال عدم طلب وقوعه من المتحدث فهو لم يتم بعد.

2-4-2- انواع الأفعال :

أ/ الفعل الماضي :

هو عبارة عن الفعل الذي يدل على حدث حصل في الزمن الماضي والفعل الماضي في الاصل يكون مبنيًا على الفتح جلس. واذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة والـ الف الاثنيـن وضعت وبني على في حال اتصلت به واو الجماعة ركضوا وعلى السكون عند اتصالهم ضمائر الرفع : سجت .

ب/ الفعل المضارع :

هو الفعل الذي يدل على حدث في الزمن الحاضر ويؤخر من الفعل الماضي بزيادة حرف أوله من الأحرف المضارعة التي تجمعها كلمة (نأتي) والفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وينصب الفعل المضارع اذا سبق باحد حروف النصب لن أن كي وعلامة نصبه هي الفتحة.

ما يجزم الفعل المضارع اذا سبق باحد حروف الجزم لم لا الناهية لا الامر. وعلامة جزمه هي السكون.

هو الفعل الذي يطلب به من المخاطب تنفيذ شيء ولم يكن حاصلًا حين الطلب. والفعل الامر يطلب به حصول الشيء في زمن الحاضر او المستقبل. ويبنى الفعل على السكون في الاصل وفي حالة عدم اتصاله باحد حروف العله فان علامة. البناء هي حذف حرف العلة من اخره.

2-4-3- دراسة الافعال في القصيدة:

إن للفعل المضارع او الماضي دلالة في اي نص فنلاحظ ان شاعرنا في هذه اللوحة قد وظف كل الفعلين. لكنه قد غلب الفعل الماضي على الفعل المضارع. ولم يغفل. عن الفعل المضارع بل خلله بين الابيات لكي لا تخلو

اللوحة من الحركة

لأن الفعل المضارع يوحي بالفاعل والصراع اضافة الى قابلية الافعال المزج بين الحدث والزمن في اللفظ ذاته¹.
 كما نلاحظ ان الشاعر قد اكثر من توظيف الافعال الماضية وليس على حساب المضارعة كما عرجنا من قبل
 فالافعال المضارعة لم يكن في غفلة عنها في دلالاته لكن كل في موضعه.
 لقد وُصف الافعال الماضية في سرد القصة فكان لوجوه الى العنصر القصصي هاما دفعه الى الاكثار من الفعل
 الماضي الذي ازدحمت به ابيات القصيدة ان الابيات التي احتضن الفعل المضارع كانت مليئة بالحركة في قول
 الشماخ.

فما دال رطب ويايس... وينغل حتى نالها وهي بارز.

وحلاها عندي الأراكة عامر... أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواجز.

فالفعل يرمي في البيت الثاني كان مضارعا للتعبير عن حركه الرمايه وتعبير على الموت.

كذلك الفعلين ينجز وينغل في البيت الاول فقد جاء المضارعين تعبيرا عن تلك الحيويه وذلك الجهد الذي بذله
 القواس حتى وصل غضبه.

أما وصف الشماخ لردة فعل القواس حين يبعه القوس كانت في بيت يحتوي على اربعة افعال مضارعة على التعبير
 عن حالته النفسية في قوله.

فضل لا يناجي نفسه واميرها... أ يأتي الذي يعطى بها ام يجاوز؟

2-5-2- دراسة الصفة والموصوف :

2-5-2-1- تعريف الصفة : وتسمى النعت وهي من التوابع في اللغة العربية اي انها تتبع ما سبقها من كلام

وهي اسم يدل على صفة الموصوف وتفيد توضيحهم ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة

2-5-2-2 - علاقة الصفة بالموصوف: تتطابق الصفة والموصوف في عدة امور وهي.:

¹ رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر محمد الوكي دار أبو بقال للنشر و التوزيع ، المعري ط 1 - 1988 - ص 102.

1- الاعراب: تتطابق حركة الاعراب الصفة مع الموصوف في النصب، الرفع، الجر، الفتح.

2- التعريف والتنكير:

اذا كان الموصوف نكرة فالصفة نكرة نحو: دخل مصارع عنيف.

اذا كان الموصوف معرفة فالصفة معرفة نحو: دخل المصارع العنيف.

3- التطابق في العدد:

في الثنية وأول جمع او الافراد.

4- التطابق في الجنس:

في التنكير والثانيث مثال. دخلت المصارعة العنيفة دخل المصارع العنيف.

2-3-5- انواع الصفة:

تأتي الصفة على انواع متعددة:

- مفردة (كلمة واحدة)

- جملة (اسمية او فعلية)

- شبه جملة (ظرف جار او مجروح).

* امثلة عن الصفة في القصيدة :

نأخذ مثالين من القصيدة

الصفة المفردة لا توجد في هذه القصيدة صفة مفردة مثال جانبي. نجح تلميذ متفوق التنكير العدد الجنس.

2-6- العدد والمعدود :

2-6-1- تعريفات:

العدد: ما دل على كمية الاشياء المعدودة ويقال له العدد الاصلي واذا ما دل على ترتيب الاشياء يقال له العدد الترتيبي.

المعدود: أو يميز العدد هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو اما منصوب او مجرور على حسب الفاظ الاعداد.

2-6-2- امثلة:

طارت اربعة حمامات. (عدد اصلي .)

طار الحمام الرابع (عدد ترتيبي.)

في المدرسة عشرون قسم (عدد اصلي.)

نظفت بابا خامسا (عدد الترتيب.)

العدد: اربعة الرابع عشرون خامس.

المعدود: حمامات الحمام قسم بابا.

2-6-3- انواع العدد.:

1- المفرد /من ثلاثة الى عشرة و من مائة - ألف - مليون - مليار ... إلخ.

2- المركب. / من إحدى عشر إلى تسع عشر.

3- الفاظ العقود /عشرون - ثلاثون - أربعون إلى تسعين.

4- المعطوف على المعقود /من واحد الى تسعة

2-6-4- امثلة من القصيدة على العدد والمعدود.

فقال ازار الشرعي : واربعة من السيرة

اربع :عدد.

السيراء: معدود.

● ثمان من الكيرى.

ثمان.: عدد.

كيرى :معدود.

وبردان من خال وتسعون درهما.

تسعون :عدد.

درهما من :معدود.

فقد كانت قصيدة الشماخ مفعمة ومليئة بالاعداد التي ذلك على الحمار. الوحشي وعدد الاقواس الدالة على عزيزه وكذلك الاماكن التي يقودها سليمان مما. زادها قيمه ووضوحا وجمالا للمعنى وازالة الغموض عنها.

2-7- البنية العميقة والبنية السطحية:

البنية العميقة والبنية السطحية وجهان متلازمان للجملة فكل جملة تدرس من الجانبين.

اما البنية العميقة **Deep Structure**: فانها تعكس مستوى العمق الذي تتكون فيه الدلالة وما يتصل بها من مفاهيم و الافعال.

على العموم وتتضمن البنية العميقة النظام الاساسي الذي تتولد منه قوانين البنية اللغوية اي قوانين بناء الجملة.

اما البنية السطحية **Surface structure**: فتعكس الشكل الفيزيائي للجملة اي اصواتها الملفوظة

ان البنية العميقة تعبر عن المعنى في كل اللغات وتتحول هذه البنية الى بناء على المستوى السطحي.

2-7-1- سمات البنية السطحية:

أ/ هي البنية المنطوقة المسموعة والمكتوبة فعلا لا تصورا او تحليلا.

ب/ الاختصار.

ج/ السهولة والوضوح في المعنى والبعد عن التعقيدات اللفظية

د/ الاعراب راى انها تطبق القواعد اللغوية والنحوية.¹

مثال من القصيدة: يقول الشماخ في الزائفة البيت 33 :

فضلا يناجي نفسه واميرها ... ان ياتي الذي يعطي بها ام يجاوز.

بنية البيت جد سطحية لانه ينتظر الذي باعد القوس.

2-7-2- سمات البنية العميقة :

1- صعوبة تحديدها.

2- ليس لها شكل معين او صياغة واحدة

3- تعتمد على المعنى اكثر من اعتمادها على اللفظ

4- اقدم من السطحية نشأت في تصور اكثر العلماء اذا فهي مصدر او مرجع البنية السطحية.²

وقد اعتمد الشماخ في القصيدة. البنية العميقة. التي نستطيع او نقول الخيال الاصلي فيها فنجد ان الشاعر اعتمد

او يصطنع العمق لها. فيه من اثر ايجابي على النفس حيث انه يقول في الابيات التالية:

البيت سبعة و اربعون

يحسرجها طورا و طورا كأنها * * * لها بالرغامى و الخياشيم جازر .

يقول ايضا /

نهلن بمداني مان الماء مو هنا. على عجل وللفريض هزاهز

ايضا البيت الاخير الذي لخص مأساة فيقول.

وظلت تغالى باليفاع كأنها. * * * رماح نحاهما وجهة الريح راكر

اذا اغلب الابيات كانت بنيتها عميقة وهذه الاخيرة تخدم المعنى العام للقصيدة.

¹ زرق الطويل ، ظاهرة التوهم في الدراسات النحوية و التعريفية ، جامعة .

² المرجع السابق ص 95.

الفصل الثالث:

المستوى الدلالي

• المستوى الدلالي :

كانت الدراسة الدلالية من أولى فروع البحث اللساني العربي ظهورا عندما جاءهم الإسلام (القرآن)

يتحداهم في بيانه و إعجازه ، كاملا في طياته ثورة أدبية ، اجتماعية ، و أخلاقية و معرفية و لغوية

فتحداهم في أعز ما يملكون و يتفاخرون.

و إن التحليل الاسلوب للنص الادبي في اللغة العربية يتم من خلال دراسة أربعة مستويات النص احد هذه

المستويات والمستوى الدلالي الذي يهتم بدراسة دلالة بمفردات والكلمات المفتاحية والعتبات والصيغ اللغوي

والاستفهامية والمعجم اللغوي المستخدم بالنص والرموز والتذكير والتأنيث والمفرد. والجمع والتعريف ويرجع السبب

في دراسة هذا كله الى الوصول الى سمات النص¹.

يعتمد المستوى الدلالي كما هو واضح على الارتباط بين السلسلة الصوتية و المعنى والاستعمال القواعد ومما

ستناوله في المستوى الدلالي لهذا النص دلالة العنوان ودلالة التأنيث والتذكير الحقول الدلالية ودلالة التشبيه

والمعادن الموضوعي ودلالة المفارقة.

3-1- دلالة عنوان القصيدة:

الشاعر تفرد بوصفه للقوس و قد تناولت الثنائية الصراعية بين الحياة والموت في الطبيعة الكونية عند الشاعر

الشماخ والقصيدة تعج بمرموزات تخفي وراءها ثلاثة ابعاد هامة البكاء على الأطلال او بقايا الديار والصراع

الطبيعي الذي يدور بين الموجة والحياة التي لا تنتهي ونقطة الفشل وصددها وهو المثابرة حتى الظفر والنجاح ومحور

القصيدة هو الحديث عن القوس ويجسد الأداة الحربية القتالية التي كانت أهم وسيلة في الحروب القديمة بين

الجيوش.

¹ النص و مستويات التحليل الأسلوبي " الحوار المتمدن".

3-2- الحقول الدلالية :

هو مجموعة من الألفاظ تنتمي إلى موضوع واحد أو حقل واحد أو مجال معين.

و يعد الحقل الدلالي أيضا مجموعة من الألفاظ المصنفة تحت موضوع واحد مبدئا تنظيميا مهما في بناء الحقل الدلالية ذلك أن الحقل الدلالي يقوم على ديناميكية داخلية. اطلق عليها هذا نهر مصطلح المتضمن الأعلى قاصدا به مجموعة من الكلمات التي تنتمي الى رحم لغوي واحد تميز. لتشكيل والامتداد وفي قصيدة قوس الشماخ للشماخ بن ضرار ثم حصرها في ثلاث حقول دلاليو الا وهي الحياو الموت والطبيعة ونضرب لها أمثلة :

الكلمات	الحقل
الماء - الدجى - الصليل - الشرح - الحأب - الجوامز - أميرها - صلاتها	الحياة
ذماء - المفارز - عالز	الموت
الجداد - الشمس - النواشز - الأماعر - القوافز - الهوادي .	الطبيعة

3-3- دلالة التشبيه والمعادل الموضوعي في الزائفة :

تعتمد الدراسات الأسلوبية على التكرار؛ فتكرار تشبيه اكثر من غيره من الفنون البلاغية اسهم في رسم صورة هذه اللوحة وجاءت تشبيهات الشعر في عصر ما قبل الاسلام مستمدة من البيئة التي كانوا يعيشون فيها. وأكثره جاء فيما تشمل عليه البيئة من حيوانات وصحراء ولذلك التشبيه هو عنصر مهما فهو يكتسب اهمية كبيرة في الشعر من خلال توضيح المعنى وتأكيد، ولابد من التركيز على أن الشماخ في بداية زائفته تحدث عن الناقة التي رحل عليها ثم شبهها بالحمار الوحشي قائلا :

وعوجاء مخدام وامر صريمة ... تركت بها الشك الذي هو عاجز.

كان فتودي فوق جاب مطرد... من الحقب لاحته الجداد الفولرز .

بحيث شبه ناقته بالحمار الوحشي الذي يمشي ببطء لكن الصياد والمطاردة فالناقة في هذه المرحلة هي رمز القوة والعزيمة والارادة التي تحطم صخر المستحيل وتحقق الامال فإن الشاعر قد وصفها بشديدة ومثال للصبر كأنه يتحدث عن نفسه ،كما كان الشعراء يصفون المرأة بالناقة أمثلة للحياة والتقاؤل بها. يعني نجاتها من الصياد وإن الصائد هو رمز للقدر والظهر.

فكل من الإرادة والحياة والتقاؤل يرمز لها بالإمرأة التي هي انعكاس للناقة واليأس والموت والقوس. فلا تبرز قيمة الحياة من دون اظهار ضدها و أن الشاعر شبه الموت بالناقة والإرادة وبالأتن الرامزة للمرأة والتي هي بدورها رمز للحياة والولادة والانبعاث.

إن الشاعر في تشبيهه للناقة فهو يعرف ماذا تحيلها وقدرتها على ان تعيش على نبات. اشواك وهي قادرة على حفظ الماء في جسمها. وتصمد على الجفاف وهناك آيات واعجاز في تشكيل قدميها ولهذا كانت الناقة التي استطاع أن يعبر فيها عن فكرة الثبوت والصمود والقهر. كان عليها زعفران كبيرة خوازن وعطار وجمال كوائز.

وهنا الشاعر يصف قوسه أنها مرشوشة بالزعفران فهو يشير الى اللون الاصفر. الذي يكون به الزعفران. وظف الزعفران وكانت له دلالة على اللون الاصفر فلم يصرح به. وهذه الدلالة يريد بها هي القوة والحدة التي توجد في قوسه لأن المبدأ يلتقط اللون في السياق الشعر والقارئ تلتقط عينه اللون. فعندما يستفسر المرسل في هذا اللون من دون أن يصرح به فانما يعني ذلك ان قوة القوس لا ترى الا حتى استعماله. اما البعد الايجابي لهذا التضمين تصوير قوة الموتى المخفية والمجهولة التي وظفها الشاعر. لابرار قيمة الحياة ففي الوقت الذي نجد الموت تنعكس على حس الانسان به خوفا وقلقا. نجد ذاتها تصبح سرا من أسرار الحياة نفسها فلولا هذا الجهل بالموت زمانا ومكانا لما استمرت الحياة لحظة وظلت. تغلى بالبقاع كأنها رماح نحها وجهة الريح ركز.

شبه المراسل هذه الاتن. عند فرارها من الصياد واستقرارها في مكان آمن. برماح التي امانتها الريح وهذا البيت الذي ختم بها الشاعر لوحته فقط انتصرت الحياة وقتل الموت فالشاعر هنا شبه الات بالرماح لان استحالة انتصار السهم على الرمح. فشان بينهما . فهو يجسد قوة الحياة بالرماح. ويجسد الحياة بالاجل الاتنى هو حاول ان يتخذ من للصورة لم شتات

. الافكار والمشاعر والانفعالات وتركيزه على الايحاء . للتعبير عن الاشياء.

كما شبه المرسل الناقة بحمار الوحش لكن الناقة رمز الحياة ترى في هذه اللوحة حرص الحمار وخوفه من الموت عليها فضلا عن حرصه على الاختراء بها.

فالاتن و الناقة إناث وظفها المرسل في لوحته لا يرمز الى الحياة وبهذا فالعمل الشعري يصبح اكثر احكاما واثارة اذا تازرت فيه الرموز. الجزئية. تازرل كليا يمتد على رفعه القصيدة فيخلق فيها نبضا شعري شاملا.

وكان هذا الصمود والثبات مفيدا. له ابعاد. وفكرة الناقة فهي تخيلا وتعبيرا ومجازا اقرب ما يكون مظهرا للبحث عن اوجه الانتماء او البحث عن امومة واضح ان التفاؤل الشاعر وحبه للحياة جعله. يفضل الحياة عن الموت ولا بد ان الشماخ استخدم دلالة الاتنى في لوحته تشير الى هذه المرأة اشارات عدة اشباع عاطفته.

اشباع غريزته الجنسية

المرأة

التكاثر والانبعاث

الحياة

التجدد والامل.

الولادة

ومعظم التشبيهات التي تكررت في هذه اللوحة قائمة على. ارتياح لانه هناك علاقة قائمة بين المشبه والمشبه به وكلما كان هناك ارتياح بين المشبه والمشبه به لقوله:

عليها الرجاء مستنشآت كانها... هوامج مشدود عليها الجزاجز

ونلاحظ ان كل صور تشبيه قائمة على الاركان الاساسية لهذا التشبيه. المشبه اداة الشبه المشبه به وجه الشبه.

يصور الشماخ الصياد بقلة احماله. عن رامي من ذلك فانه لو سيطرة تامة وتمكين من قصيدته يقول :

قليل التلاد غير قوس وأسهم ... كأن الذي يرمي من الوحش تارز.

فكان الوحش الذي يرميها الصياد جامد لا يتحرك. فدلاله هذا التشبيه تجديد قوة الموت المتجسد بالصائد. الذي دفع الشاعر الى التصوير الموت بهذه. السيطرة جهله بميعاد هذا المصير فهو يجهل جهلا. مطلقا. زمانه ومكانه وكيفيته. فهو لا يعرف متى سيموت وكيف مما يجعل هذا الموت مشكلة معلقة يمكن ان تحدث في اي لحظة وفي اي مكان مما يزيد في مخاوف الانسان من الموت وترقبه له وقلقه منه. وفيما ياتي مخطط يوضح هكذا المعادل الموضوع التي بنى عليها الشماخ لوحته

الناقة السريعة التي ترمز للارادة والحياة. العادة لا يستغني عنها شاعرنا. يشبهوها بالحمار الوحشي دلالة على قوتها يجسها الشاعر لابرار قوتها وقيمتها حقيقة يحرس هذا الحمار على انه من الصائد يحرس هذا الشاعر على حياته محاولا حمايتها من الموت فجأة ينتقل من منها الاشطر في كيفية صناعة فجأة اشطر في وصف كيفية صناعة الموت هذه القوس منذ كانت. غصن حتى صارت قوس. الغدار لبيان قوته يشير الى انه مهما كان الموت قويا فإن الحياة فوقه قوة بالاصرار والعزيمة

3-4- دلالة المفارقة :

يوجد الكثير من التعريفات المفارقة منها ما قاله. " شليغل " هي: شكل من اشكال النقيض في المفارقة تناقض او تعارض بين طرفين لان الغاية من التعبير بالمفارقة في اشارة القارئ. وتحفيز ذهنه لتجاوز المعنى الظاهر المتناقض للعبارة والوصول الى المعاني الحقيقية

يقول الشاعر/

أقام الثقاف والطريدة درأها * * * كما قومت ضغن الشموس المهامز.

فوائى بها اهل المواسم فانبرى * * * . لها بيع يغلي بها السوم رائز

تتجلى المفارقة في هذين البيتين حين يعمر الشعر الى الحديث عن اعتنائه واهتمامه بالقوس او حرصه عليها. ثم يتحول الامر فجاء الى. شيء اخر حين يسعى لبيعها. وتقديمها الى الاخرين ويقول صاحب المفارقة فيها شيء. ساق فيه معنى ما. في حين يقصد منه يراد به معنى اخر فشعر هنا في القاصد لا يريد في قولي. ان صاحب القوس عرضها للبيع لكنه يريد ان يقول بطريقة غير مباشرة وانه كان يسعى لبيعها بسعر مبالغ فيه. فالمفارقة اذا ليست مجرد زينة في العمل الابداعي بل لها اثرها في اطراء دلالة النص ومدى اضافها. النازل احائية بقوله.

فضلا يناجي نفسه واميرها ان ياتي الذي يعطي بها ام يجاوز.

مما ادى الى تحريك النص بين اتجاهين المتكلم نفسه التي ظل . يجاورها محاولة من الخروج من دائرة الخوف والقلق فالمفارقة اللفظية شكل من اشكال القول. سياق فيها المعنى الا انه يقصد بها شيء اخر وهو دائما يعاكس المعنى السطحي فاكلنا الشاعر يسلي نفسه ليخفف من وطأة القلق وهذا ما اظهرته البنية صباحية اما البنية العميقة لخدمة النواة الدلالية للنص و هنا تكمن وظيفة المفارقة .

الخاتمة

بعد هذا الجهد المتواضع الذي اعاننا الله عليه فيما يتعلق بموضوعنا قصيدة "قوس الشماخ" للشماخ بن ضرار وفق

الدراسة الاسلوبية ، توصلنا الى النتائج التالية :

- الاسلوب يمثل تلك الطريقة التعبيرية التي ينتهجها الاديب تعبيراً عن ذاته.
- تعرفنا كذلك عن محددات الاسلوب وهي الاختيار التركيب والانزياح.
- تطرقنا ايضا الى الأسلوبية ألا وهي دراسة الخطاب الأدبي لكشف نقاط الإداع ضمن جماليات اللغة والبلاغة ؛ وتناولنا اتجاهات الاسلوبية : الاسلوبية التعبيرية ، الإحصائية ، البنيوية ، النفسية .
- تعرفنا على ان القصيدة صنف ضمن الشعر العمودي ولقد تبين لنا من خلال دراستنا للمستوى الصوتي؛ فقد استخدم البحر الطويل وهو اصعب البحور الذي يحتوي على التفعيلة التالية: {فعلن مفاعيلن فعلن مفاعيلن} ، وهذا ما ينقل لنا ضرر والم و حزن الشاعر نتيجة فقدان قوسه.
- نجد ان الشاعر ايضا في هذه القصيدة قد تقيد بقافية واحدة وحرف روي واحد وهو حرف الزاي لهذا سميت القصيدة بزائية الشماخ.
- طغيان الجمل الخبرية على نص القصيدة لان الشاعر اراد ان يخبر عن حزنه والمه و ندمه .
- نجده ايضا وظف جملة من الاساليب والتراكيب النحوية مما زاد القصيدة قوة في المعنى.
- نجد الشاعر يستخدم المحسنات البديعية منها : الطباق والجناس ؛ وهذا مصنف ضمن علم البديع فقد ساعد كل هذا على بناء القصيدة فاحدد ايقاعا موسيقيا بغية احداث التوازن في النص.
- تنوع الصور البيانية في النص : استعارة ، كناية ، تشبيه ، باعتبارها وسيلة لتقوية المعنى.
- اما فيما يخص المستوى الدلالي للقصيدة فنلاحظ ان الشماخ مزج بين ثلاثة حقول الا وهي الطبيعة ، الحياة ، الموت.

- نجد أن الشاعر لم يستخدم كل حروف العطف ،بل إستعمل بعضها كما [الواو ، الفاء ،ثم]
- نجد أيضا الاستفهام ، المفارقة ، النداء قد ساهموا في رزانة الأسلوب و بناء اللغة الشعرية للقصيدَة التي أحدثت ربط و انسجام بين المبدع و المتلقي .

*وختاما ؛ يمكننا القول ان الشماخ بن ضرار استطاع تصوير مرارة الحزن والالم من خلال قصيدته بأسلوب مميز وراق. و أملنا من الله عز وجل ان يكون بحثنا قد ألم بعض الجوانب الفنية التي تخص القصيدة وتسهم في سبك عناصرها.

قائمة المصادر

و المراجع

1. القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

1/الشماخ بن ضرار قصيدة "فوس الشماخ"

المراجع :

1/ أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصوات الأساليب الأدبية، النهضة المصرية ، القاهرة ط5 ، 1956.

2/ أحمد شامية، دراسة في اللغة، دار البلاغة للنشر، و التوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

3/ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للتوزيع و النشر، القاهرة، ط1، 1998.

4/ إبراهيم محمود خليل ، النقل الأدبي من الحديث إلى المحاكاة إلى التفكيك، دار الميسرت، للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2003.

5/ الإمام أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم ، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2، 1987 .

6/ أبو بشر عمرو سيوييه ، الكتاب ، تر: عبد السلام هارون ، دار عالم الكتب ، ط3، 1983.

7/ أبو ذيب كمال ، في الشعريو مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1987.

8/ أبو العدوس يوسف ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1.

9/ بير جيرو ، الأسلوب و الأسلوبية ، تر: وتحقيق منذر عياش ، دار الحاسوب للطباعة و النشر ، حلب ، سوريا ، ط2، 1994.

10/ ابن قتيبة الدينوري ، تأويل مشكل القرآن شرحه و نشره ، السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ط2 ، 1973.

11/ بنديتو كروتشة ، المعجم في فلسفة الفن، تر: و تحقيق درويبي سامي ، دار الفكر العربي ، ط1، 1976 .

12/ تايلر تاليوت ريفاتير ، الأسلوبية العاطفية، تر: فاضل تامر ، مجلة الثقافة الأجنبية.

13/ جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984.

14/ حسين الموصفي ، الوسيلة الأدبية ، للعلوم العربية ، مطبعة المدارس الكلية ، القاهرة ، 11292، ج2.

15/ حسن ناضج ، البنى الأسلوبية في دراسة أنشودة المطر للسياب .

16/ حمادي حمود ، الوجه و القفي ، دار شوقي للنشر ، تونس ، ط1997.

17/ رابح بحوش ، اللسانيات ، و تحليل النصوص ، جدار الكتاب العالمي ، عمان ، عالم الكتاب الحديث ، ط1 ، 2007.

18/رومان جاكسون ،قضايا الشعرية ،تر:محمد الولي ،دار أبو بقال ، للنشر والتوزيع، المغرب ،ط1، 1998.

19/ سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية،زهراء الشرق

20/صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1994.

21/عبد السلام المسدي ،الأسلوبية و الأسلوب ،دار الكتاب الحديث ، بيروت، لبنان،ط2، 2006.

22/ ميشال لريفاتير ،محاولات في الأسلوبية الهيكلية ، تر : دولاس ،مجلة المؤلف الأدبي ،عدد71 ، آضار 1977.

23/ميخائيل ريفيتاير، محاولات في الأسلوبية الهيكلية ، تر: دولاس ، تقديم عبد السلام المسدي ، حوليات الجامعة التونسية ، العدد 10، 1970.

24/ محمد يونس علي ، و ظل المعنى ، أنظمة الدلالة العربية ،دار المدار العلمي ، طرابلس،ط2، 2007. ص 147 .

المجلات :

1/ مجلة جامعة تكوين العلوم الإنسانية ، عدد181767.

المعاجم :

1/ابن منظور ،لسان العرب ،ج2 ،دار صادر ،بيروت . لبنان.

2/مجري وهبة ،معجم المصطلحات الأدبية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1، 1974.

الملاحق

*نبذة عن حياة الشاعر شماخ 24 هـ ونسبه وبعض اخباره.:

الشماخ بن ضرار بن جرملة بن سنان بن أمامة بن عمر بن الحجاج بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان.¹ وهو احد عوران قيس الخمسة من فحول الشعر وهو تميم بن ابي بن مقبل. (ت . نحو 25 هـ) و الراعي النميري 90 هـ) وحميد بن ثور (ت نحو 30 هـ) . وابن احمر الباهلي (ت نحو 65 هـ) والشماخ وهو شاعر مخضرم مشاهده الجاهليه ودخل الاسلام عدة البعض من طبقة ليبدبن ربيعة. ويقال انه كان ارجز الناس على البديهة اي ان على الارجح لديه سرعة بديهية في تأليف الارجيز.²

اسلم وحسن اسلامه³ كان يعيش بين قوم اسلموا اخر الناس وارتدوا اول الناس بعد وفاة النبي ثم عادوا الى الاسلام بعد حروب الردة وعرف انه غزافي فشوح بين الخطاب ويشهد القادسية. ثم غزا اذربيجان مع سعيد بن العاص فاستشهد في غزوة مرقان في خلافة عثمان بن عفان. واما الشماخ من ولد الخرشب واسمها معاذة بنت حلف وتكنى ام اوس وكان للشماخ اخوان مزرد وجزء وهو افحل اخوته وقد روي البغدادي في غزائه قصته مع امرأته السلمية وطلاقه لها. وقيل ان اسمه معقل والشماخ ولقبه.

رثى الخليفة عمر بن الخطاب بعد مقتله بأبيات منها جزى الله خيرا من امير وبركه يد الله في ذلك الادم الممزقال.

¹ كتاب الإصابة في تمييز الصحابة الثين بعدها الكاف - المكتبة الشاملة مؤرشف من الأصل في 28-08-2021 إطلع عليها بتاريخ 27-09-2021 ص 285 .

² عبد السلام الترماني: " أحداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، دار طلاس ، دمشق المجلد الأول (من سنة 1 هـ إلى سنة 131 هـ) الجزء 1 من سنة 1 هـ إلى سنة 260.

³ الشماخ بن ضرار ، الموسوعة العربية نسة محفوظة 2015-09-23 على موقع واي باك مشين (وصلة مكسورة).

المرزباني انه توفي في غزوة موقان في زمن الخليفة عثمان بن عفان وهو بإجماع شاعر فحل جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية وقرته بالنابغة الجعدي وابد اي ب الهندري وهو لبديدن ربيع العامري وقال عنه فأما الشماخ فكان شديدا متون الشعر يريد عباراته والفاظه وصياغته اشد اسير كلام من لبيد. يريد بناء الكلام تركيبه يعني انه غير مشرخ ولا ضعيف متخالف. وفيه كرازة يريد انه قليل الماء غير لين ولا سهل بل فيه ييث وتقبض ولا بد اسهل منه منطلقا وبسبب من غرابة الفاظها الممنعة في البداوة قل الاستشهاد بشعره في كتب الادب ولكن علماء اللغة وجدوا في هذا الشعر فيضا من الغريب فاهتموا به وذكر اصحاب كتب التراجم ان الخطيئة. فال في وصيته ابلغ الشماخ انه شعر غطفان في اغاني ابي الفرج قال الخطيئة ومن الذي يقول اذا انبض الرامون البيت قالوا الشماخ ابلغوا انهم اشعار العرب وعده ابن قتيبة ارزق الناس على بديهة وساقدا امثلة على ذلك وقد . رثى عمر بن الخطاب احسن واجد وكان ابو لؤلؤة علاما مغيرة بن شعبة قطعنا عمر وطعن معه 12 رجلا من المسلمين في صلاة الفجر فمات منهم ستة وعمر سابعهم قال:

نزل له خيرا من امير وباركت *** يد الله في ذلك الاديم الممزق.

فمن يسع او يركب جناحي نعامة *** كما حاولت بالامس يسبق

قضيت امور ثم غادرت بعدها *** بوائق في اكمامها لم تفتق

وقد وهم صاحب الخزانة فقال وكان الشماخ يهجو قومه ويمن عليهم بقراه. فما هذه صفات بل صفات اخيه مجرد كما هو معروف فقد صحح محقق الشعر والشعراء هذا الوهم ونص عليه في احد هوامشه. واشتهر الشماخ بوصف القوس قال ابن قتيبة وهو اوصف الشعراء الى القبض وتعد قصيدته الزائية التي وصف فيها القوس والقواس وقص ما كان من امرها ذره شعره. وهي قصيدة فريدة في بابها وقد استوحاها الشيخ محمود شاكر فأنشأ من وحيها قصيدته الخالدة القوس العذراء. وكانت على عورة وضايفا اجاد

بشهادة القدماء والمحدثين نعت الحمراء لوحشية قال ابن قتيبة وهو من اوصف الشعراء ثم قال والشماخ
واوصف الشعراء الحمير .

وشهد له البغدادي في خزائنه بذلك فقال وهو اوصف الناس للحمير ثم روى ان الوليدة بن عبد
الملك انشد شيئا من شعرته في وصف الحمير فقال ما اوصفه لها اني لاحسب ان احد ابويه كان حمارا.
فما ذلك الا لانه كان يتجسس في ضمائها فينطقها بما تكتم ويتغلغل في نفسياتها ولم يؤثر الاسلام في
شعره تأثيرا ملحوظا فظل لا يصدر عن ذوق لا يفارق الذوق الجاهلي سوى مفارقة طفيفة وعن نظره
سلفية او كالسلفية الى العالم ويدي كان شعره امتدادا للتيار الفني الجاهلي في صدر الاسلام وهو
استمرار طبيعي يقره الفكر ويفسره ويعرف صورا كثيرا. منه في تاريخ المجتمعات البشرية وفي تاريخ الفن
على حد سواء¹. وقال ابو نواس ما احسن الشماخ في قوله :

اذا بلغتني وحملت رحلي * * * عراب فشرف بدم الوتين.

وفي خبر عن الحرم قال قدم ناس من بهز المدينة يستدعون على الشماخي وزعما
انه هاجمهم ونفاهم فجعل ذلك فأمر عثمان كثير من الصلاة ان يستحلفه على انهما
هجامهم. فقاله كثير احلف وانظر الي ففعل ونجا بفعلته.

ثم قال شعر في كثير:

انتني سليم قضاها وفضيضا * * * تمسح حولي بالبيع سبالها.

فالاول كثيرا نعم الله باله * * * ازلت باعلى حجتيك نعالها.

¹ وهب رومية الشماخ بن ضرار (... 24 هـ / ... 644 م) الموسوعة العربية 04-05-2013 retrived

فقد كان شاعرا مشهورا قال ابو الفرج الاصبهاني ادرك الجاهلي والاسلام قال

يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم.

تعلم رسول الله انك اننا * * * افانا بأنمار ثعالب ذي غسل.

تعلم رسول الله لم ترى مثلهم للفضل * * * اجرا الادنى واحزم.

ومن شعر الشماخ لقوله:

لمال المرء يصلحه فيغنى * * * مفارقة اعف من القنوع.

وقد تميز في قصديته هو حرف قد بعثت على وجاهها قائلا:

وحرف قد بعثته على وجاهها * * * تباري اينقى متواترات

تخال ظلالهن اذا استنقلت * * * بأرحلنا سبائب تاليات .

وابدع في ابياته في قصده الا ناديا اضعان ليله تعرج قائلا.

الا ناديا الاظغان ليلي تعرج * * * فقد هجن شوقا ليته لم يهيج

اقول واهلي بالجناب واهلها. * * * بنجدين لا تبعد نوى ام حشرج

واستمر في ابداعه فكتب في قصده طال دواء على رسم بميمئود

.تلك الابيات الرائعة:

طال الدواء على رسم بميمئود * * * اودي وكل خليل مرت مودي.

دار الفتاة التي كنا نقول * * * لها يا ظبية عطها حسانة الجيد.

و أيضا كتب قصيدة بعنوان قوس الشماخ و التي كانت موضوع دراستي في هذا
البحث .

قصيدة " قوس الشماخ "

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمِي فَعَالِزُ فَذَاتُ الْعَصَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ
فَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُ هَاضِمٍ نَفْسِهِ لَوْصَلِ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ
وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَافَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ
وَعَوْجَاءَ مِجْدَامٍ وَأَمْرٍ صَرِيمَةٍ تَرَكْتُ بِهَا الشَّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ
كَأَنَّ قُنُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرِّدٍ مِنْ الْحُقْبِ لَاحَتَهُ الْجِدَادُ الْعَوَارِزُ
طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَ مَا جَرَّتْ فِي عِنَانِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ
فَظَلَّتْ بِيَمْنُودٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبِي نَوَاكِزُ
لَهُنَّ صَالِيلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرُهُ وَهُوَ ضَامِرُ
فَلَمَّا رَأَيْنَ الْوَرْدَ مِنْهُ صَرِيمَةً مَضَيْنَ وَلَاقَاهُنَّ خِلٌّ مُجَاوِزُ
وَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهُ بِهَا كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِزُ
وَيَمَّمَهَا مِنْ بَطْنِ ذَرْوَةِ رُمَّةٍ وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ مَفَاوِزُ
عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ كَأَنَّهَا هَوَادِجُ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ
تَفَادَى إِذَا اسْتَدَكِيَ عَلَيْهَا وَتَنَقَّى كَمَا تَنَقَّى الْفَحْلَ الْمَخَاضُ الْجَوَامِرُ
وَمَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ بِشَرِّهِ تَجَاوِزُ

وَهَمَّتْ بِوَرْدِ الْقُنْتَنِينِ فَصَدَّهُ حَوَامِي الْكُرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِرُ
 وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنِ ذَرِيعَةِ عَثَلِبٍ وَإِلَابِنِي غِمَارٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ
 وَلَوْ تَقَفَاها ضُرِّجَتْ مِنْ دِمَائِها كَمَا جُلَّتْ فِيها الْقِرَامَ الرَّجَائِرُ
 وَحَلَّأها عَنِ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرُ أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوِي النَّوَاجِرُ
 قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهُمٍ كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ
 مُطِلاً بِزُرْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيئِها وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعِ عَلَيْها الْجَلَائِرُ
 تَخَيَّرَها الْقَوَاسُ مِنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ لَهَا شَدَبٌ مِنْ دُونِها وَحَوَاجِرُ
 نَمَتْ فِي مَكَانٍ كَنَّاها وَاسْتَوَتْ بِهٍ فَمَا دُونِها مِنْ غَيْلِها مُتَلَحِرُ
 فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَها وَهَوَ بَارِزُ
 فَأَنحَى إِلَيْها ذَاتَ حَدِّ غُرَابِها عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِرُ
 فَلَمَّا إِطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غِنَى أَحَاطَ بِهٍ وَإِزْوَرَ عَمَّنْ يُحَاوِرُ
 فَمَطَّعَها عَامِينَ مَاءَ لِحَائِها وَيَنْظُرُ مِنْها أَيَّها هُوَ غَامِرُ
 أَقَامَ التَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَها كَمَا قَوَّمتْ ضِغْنِ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ
 فَوَافَى بِها أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبِرَى لَهَا بَيْعٌ يُغْلِي بِها السَّوَمَ رَائِرُ
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيها فَإِنَّها تُبَاعُ بِما بَيْعَ التَّلَادِ الْحَرَائِرُ
 فَقَالَ إِزَارٌ شَرَعْبِيٌّ وَأَرْبَعٌ مِنَ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِرُ
 ثَمَانٍ مِنَ الْكَيْرِيِّ حُمُرٌ كَأَنَّها مِنَ الْجَمْرِ ما ذَكَى عَلَى النَّارِ خَابِرُ

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَمَعَ ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عِزُّ
 فَظَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا أَيَأْتِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ
 فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَن رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حُزْزًا مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ
 وَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَىٰ وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ
 إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ تَرْتُمُ تَكْلَىٰ أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ
 فَذُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمُهَا وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ
 كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ خَوَازِنُ عَطَارٍ يَمَانٍ كَوَانِزُ
 إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيَّبَتْ وَأَكْرَمَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
 فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمَاءَ قَدَ حَالَ دُونَهُ زُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ
 شَكَّكَنَ بِأَحْسَاءِ الذَّنَابِ عَلَى هُدًى كَمَا تَابَعَتْ سَرَدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ
 وَلَمَّا اسْتَعَاثَتْ وَالْهُوَادِي عِيُونُهَا مِنْ الرُّهْبِ قُبْلُ وَالنُّفُوسُ نَوَاشِزُ
 فَأَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَخَاضَتْ صُدُورُهَا وَهَنَّ إِلَىٰ وَحْشِيَّهِنَّ كَوَارِزُ
 نَهَلْنَ بِمُدَانٍ مِنَ الْمَاءِ مَوْهِنًا عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هَزَاهُزُ
 غَدُونَ لَهُ صُعَرَ الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ عَلَى مَاءٍ يَمْنُودَ الدِّلاءِ النَّوَاهِزُ
 يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْخَيَاشِيمِ جَارِزُ
 وَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطِ دَوَائِرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعلاً طِرافِها	حَوامي الكُراعِ المُؤبِداثُ العِشاوِزُ
فَأَقْبَلْها نِجادَ قَوَّينَ وَاِنْتَحَتْ	بِها طُرُقٌ كَأَنَّهِنَّ نَحائِزُ
حَداها بِرِجَعِ مِمن نُهائِ كَأَنَّه	بِما رَدَّ لِحِياهُ إِلى الجَوفِ راجِزُ
فَأورَدَهُنَّ المَورَ مَورَ حَمامَةٍ	عَلى كُلِّ إِجْرِيائِها هُوَ رائِزُ
يُكَلِّفُها طَوراً مَداهُ إِذا التَوَى	بِهِ الوِردُ وَاِعَوَّجَتْ عَليهِ المَجاوِزُ
مُحامٍ عَلى عَورائِها لا يَروَعُها	خِيالٌ وِلا راميِ الوُحوشِ المُناهِزُ
فَأَصبَحَ فَوقَ النَشْرِ نَشْرَ حَمامَةٍ	لَهُ مَرَكِضٌ في مُسْتَوى الأَرْضِ بارِزُ
وَظَلَّت تَقالى بِالِيفاعِ كَأَنَّها	رِماحٌ نَحاها وِجَهَةَ الرِيحِ راكِزُ

معجم القصيدة :

البيت 1 : قو , وذات الغضا : أسماء مواضع المشرفات , و النواشي ل = أماكن مرتفعة.

ب 2 : بجانب - ب 4 عوجاء : هزيلة , منحنية , الصريمة : العزيمة.

ب 5 : عيدان الرجل الجأب : الغليظ من الحمار الوحش , الجداد : التي لا لبن فيها , مطرد : تطارد الحمر كثيرا .

ب 6 الضماً : مابين الوردتين , الاماعر : الأماكن الوعرة .

ب 7 النواكز : الماء القليل .

ب 8 الصليل : صوت الماء في اجوافهن من العطش , فضاءه امره .

ب 9 الخل : الطريق في الرمل .

- ب11 رحرحان : موضع الفارز : التي لا ماء فيها .
- ب12 الدجئ : البيت الذي يقطن به الصائد, الهودج : من المواكب النساء.
- ب13 تعدي ,: من العدو استذكي : غضب, الجوامز :السريعات في السير.
- ب14+15 الكراع :الأرض الغليضة ,القنان : جمع قنة : وهي اعلي الجبل .
- ب16 صدت :صرفت ذريعة عتلب, هوماد : الجزائر, الغليظ في الصدر.
- ب17 ثقافاتها :صادقها, ضربت :أي لطخت بالدم ,القرام :حريير احمر .
- ب18 حلاها : منعها من الماء ,ذو الاريكة : اسم مكان.
- ب19 مطل : مشرف, الزرق :النصل ,الصفراء الفوس.
- ب20 النبع :نوع من الشجر ,الجلانز :العقب التي تلوء علي موضوع من القوس.
- ب21 نمت :طالت ,كنها :سترها, الغيل : الشجر , المتأف :متلاخر المتضيق.
- ب22ينف : يدخل تحت الشجر ليأخذها .
- ب23 حد الفاس ,العضاه : الشجر عظيم له شوك.
- ب24 اززر :مال, يحاوز :يخالط..
- ب25+26 الرء ا :لاعوجاج ,الغامز : المكان المطئن فيها.
- ب27 الثقاف : خشبة تقوم بها الرماح ,الطريدة القصبه التي يعرف بها اعتدالها ,
قواض : قصد انبري : اعترض.
- ب28 الحرائز : الممنوعة.

ب29 شرعي :ضرب من البرود, نواجز :الحاضرة.

ب30+31 مقروظ : المدبوغ بالقرط.

ب32 اميرها :يعني قلبه, يحاوز : يقبل.

ب33 شرى :باع ,حزاز :الضيق في القلب.

ب38 ريع :افزع.

ب39 تميرة : تحركه, الخوازن : النساء اللاتي يخزنه .

ب40 الحبي : هو المحبر المنقوش ,المعوز : الخلفان.

ب41 زعاف :موت الشديد, الشريعة :المورد.

ب42 السرد : الخرز متسق متتابعاً ي اثر بعض.

ب43 الهوادي أوائل الوحش ,من الرهب قبل : أي من الرعب حول ,النواشز : جمع ناشزة, أي جاشت نفوسها من الفزع.

ب44 كوارز : مائلات ,وحشين :جانبهن الأيمن.

ب45+46 الجرام ز : الحيطان.

ب49 الصيذاء : الحجارة, الحوامي : ماحول الحافر .

ب50 القوافز =الضفادع ,النحائر = ثياب فيها خيوط.

ب56 =:نحاها ركزها ,وجهه =أي مواجهة.

شرح قصيدة "قوس الشماخ":

إذا ولينا نظر الى قصيدة الشماخ الأصلية وتأملنا بيوتها 17 بقافيتها الزائفة الصعبة الجرس التي تنتمي الى بحر الطويل رأينا في مدخلها ما نرى في اي قصائد الجاهلييه. في زمانه الا وهي البكاء على الاطلال وذكر الديار لقوله:

عَفَا بَطْنُ قَوْوٍ مِنْ سُلَيْمِي فَعَالِزٌ * * * فَذَاتُ الْعَضَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ

ثم نلاحظ ان الشماخ قد تجاوز هذه المقطوعه من القصيده وذهب الى ما راي فيه تفردا جديدا بديعا وقصة حب وعشق من لون اخر غير ما تعود الناس فقد ظهر بجملة من المواضيع بداية بذكر حبيبته. ومناداتها باسم مصغر لاسمها سليمان ثم ينتقل في البيت الثالث والرابع الى ذكر خلقه عند الملمات وهذا في قوله

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى * * * تَلَا فَي بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ

وَعَوَجَاءٌ مِجْذَامٍ وَأَمْرٍ صَرِيمَةٍ * * * تَرَكْتُ بِهَا الشَّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ

حيث أن في هاتين البيتين يقرر مواجهة كل الصعاب واستعمل الناقة كرمز للقوة في قوله عوجاء ضامرة سريعة عجفت فعوج ظهرها. من كثرة السفر. اي رب عزيزة امضاها على ناقته فشبها بالحمار الوحشي وهذا ما جاء في البيت الخامس وما ذكره وصول الى البيت التاسع عشر فهو شبه ناقته بالحمار الوحشي. وذكر رحلته بالأتن للورد. ايضا نجد الشماخ بعد ان وصف لنا الوحش يخبرنا ان الحمارة اخفى عطشه وكتمه في الحر بعدما جرى السراب من شدة القَيْظِ أمامه وكأنه أيضا يجري

بين الشعريين. وهذا من خلال البيت السادس. و أيضا هذه ما زالت في ذلك الواد
ويبدو انها متعبة وحزينة من شدة القيد والعطش تنظر الى الشمس لعلها تغيب وقد
غارت عيونها واصبحت كالآبار التي غار ماءها بعد ان دمرت من شدة الجهد
ويريد الشاعر هنا ان يقول لنا. هذه الاثود تنتظر قضا عطشها. بينما هي واقفة
ساكنة لا تتحرك ولا تصيح وهذا واضح في البيت

لَهُنَّ صَالِيْلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ * * * بِضَاحِي عِدَاةٍ أَمْرُهُ وَهُوَ ضَامِرٌ

ويتكلم على الصياد الذي يتربص بها فيقول.

وَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهُ بِهَا * * * كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِرُ

اي ان حمار الوحش بعد ان وجد الماء كما بينا في البيت السابق. وساق أتنه اليها.
بدا يدفعها فور حلول الظلام. كما يدفع الشخص المعاند خصمه من الخلف. وهذه
تعد من اجمل الصور بيانا وايضاها.

ففي هذه الشريحة كمخ القول هي تصف ذاك حمار وحشي وأتانتته واسرته التي
عانت الكثير من الخارج. ومن الداخل. الممثل في الصيادين والجفاف ونقص الكلىء
والطرق الوعرة التي فرضها عليها القائد. وهو حوار الوحش. التي كانت قوتهم هي
التحمل والصبر والتمسك بالحياة. اكثر من الفشل والخسارة والاستسلام ومن جانب
اخر اخذنا الشاعر الى موضوع اخر قصة القوس حيث يبدا من حيث. كانت عصنا
منيع في شجر كثيف فقام بقطعه عن أصله فصار الغصن قوصا بعد شد به ودارت

القوس أسنانا فأدخل عليها كل صفات المرأه الأنثى تعشق تتألم تتدلل بل كانت
 معشوقته ثم أجبرته الظروف عن التخلي عليها وبيعها وهو لا يريد ويتردد ابتياعها
 يعرض عليه كلما ياخذ الألباب من المال والذهب ومختلف انواع الثياب الفاخرة. ثم
 لا يزال على تردد. حتى يتدخل الناس ويجبروه على بيعها لأنه من الجنون ان
 يفوت عرض هذا الرجل المغربي ويفعل ويبيع القوس ثم تفيض عينيه ويتألم. وهذا
 يظهر في البيت :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ * * * تَرْتُمُ تَكَلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

هنا في هذا البيت نفسر ان القوس لما الرامي يطلق السهم الوتر اوجعتها الجنائز
 فالشاعر لم يصبر على فراقه معشوقته كان يناجيه وتتاجيه يحاكيها وتحاكيه.
 وقد احتلت قصته القواس والقوس 20 بيتا وهذا لاهميه القوس ونفاستها. وقد انت
 الثامنة في ترتيب الديوان كما حققه صلاح الدين الهادي. ويراها المحقق واسطة
 العقد في شعر الشماخ فقد وصف فيها القوس. فوجد حتى عده بعض العلماء
 بالشعر من اوصف الناس للقوس. كما عده الحطيئة اشعر الناس بأبيات منها
 واختارها صاحب الجمهرة جوهرة أشعار العرب كاملة تقريبا ضمن مختاراته وعددها
 من عيون الشعر العربي. وقد عدها الاصمعي من قبل في فحولة الشعراء من شوامخ
 الشعر فما قيلت قصيدة على الزاي أجود من قصيدة الشماخ في وصفه لقوسه.

وفي الختام القصيدة تبدأ بحب وعشق الشماخ لمحبوبته سليمان وزيارة الديار التي
كانت تذهب اليهم والبكاء على بقايا الديار ثم ينتقل الى ويدخل الى لب القصيدة وهو
وصف القوس الذي هو عبارة عن عود قطعه من جذع الشجرة وصنعه برعاية
وعناية واتقان كبير الى ان صار قوس ثم لفه في حرير ثم باعهم مترددا الى قساوه
الظروف ثم فاضت عينه بما اعتمل في قلبه من الحزن الشديد والندم عليها.

الملخص

الدراسات الاسلوبية هي دراسات تهتم بالحدث الكلامي المنتج فعلا. فهي اداة من ادوات النقد وتحليل الخطاب والنصوص رغم انها اصبحت منهجا الا انها لم تغادر اللسانيات فظلت فرعا منها. فهي تعني بالنسبة. اللغوية للنص الادبي عبر التشبع مستوياته الصوتية والتركيبية والصرفية والدلالية ويعد الشماخ من الشعراء المخضرمين الذي ادرك الجاهلية والاسلام انفراد وتميز في وصف الحمار الوحش . وانطقها وتعد قصيدة قوس الشماخ وهي موضوع الدراسة واحدة من اجل القصائد التي عاجلت او تحدثت عن الصراع بين الموت والحياة عبر تناول رمزي مبطن يلجأ الى بنية المعادلة الموضوعي ليشأى من خلاله عمله الفني. دراسة القصيدة وفق اليات المنهج الاسلوبي او مستويات التحليل الاسلوب شروعا من المستوى الصوتي الذي عاجلنا فيه الاصوات المهموسة والمجهرورة الايقاع البحر القافية الروي والتكرار الحرفي في ترسيم البنية النصية. وبعدها انتقلنا الى المستوى التركيبي عاجلنا دراسة بنية الجملتين الاسمية والفعلية ثم التقديم والتأخير واعطائها في النص وفي المستقبل المتلقي. كما اظهر البحث في مبحث المستوى الدلالي للقصيدة واقفا على الدلالة التشبيهات وما افرزته من المعادن الموضوعي والمفارقة الدلالية واخيرا اقول لقد طوفت في هذا البحث في شهر لغة عالية تمتاز بسمات اسلوبية مختلفة وبعد فتى لك الى حد ما اهم النتائج التي خلصت اليها في هذا البحث آملا ان أكون قد وفقت ولو بعض التوفيق.

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الهادي الى سواء السبيل والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه اجمعين.

Résumé

Les études stylistiques sont des études portant sur l'événement verbal réellement produit. C'est un outil de critique et d'analyse des discours et des textes, bien qu'il soit devenu une méthode, il n'a pas quitté la linguistique et en est resté une branche. Ils prennent bien soin de vous. L'expression linguistique du texte littéraire par la saturation de ses niveaux phonétique, structurel, morphologique et sémantique. Al-Shammakh est l'un des poètes vétérans qui comprenait l'époque préislamique et l'islam seul et excellait à décrire le zèbre. Le poème "L'arc du Shamakh", objet de l'étude, est l'un des poèmes qui traitait ou parlait de la lutte entre la mort et la vie à travers une approche symbolique qui recourt à la structure de l'équation objective pour mettre en valeur son travail artistique. L'étude du poème selon les mécanismes de l'approche stylistique ou les niveaux d'analyse stylistique, à partir du niveau phonétique dans lequel nous avons traité les sons chuchotés et voisés, le rythme, la mer de rimes, la narration et la répétition littérale dans la délimitation de la structure du texte. Puis nous sommes passés au niveau synthétique, nous nous sommes occupés de l'étude de la structure des phrases nominales et verbales, puis de l'introduction et du retard, et de leurs décompositions dans le texte et dans le futur du récepteur. La recherche a également montré dans l'étude du niveau sémantique du poème, debout sur la signification des comparaisons et ce qu'il a produit des métaux objectifs et du paradoxe sémantique. Enfin, je dis que j'ai exploré dans cette recherche au mois de haute langue caractérisée par des caractéristiques stylistiques différentes. J'ai réussi au moins un peu de chance. Et notre dernière prière est que louange soit à Dieu, Seigneur des mondes, qui guide vers le droit chemin, et que prières et paix soient sur le plus honorable des prophètes et messagers, notre maître Muhammad, et toute sa famille et ses compagnons.

Summary

Stylistic studies are studies concerned with the verbal event actually produced. It is a tool of criticism and analysis of discourse and texts. Although it has become a method, it has not left linguistics, and has remained a branch of it. They take good care of you. The linguistic expression of the literary text through the saturation of its phonetic, structural, morphological and semantic levels. Al-Shammakh is one of the veteran poets who understood pre-Islamic times and Islam alone and excelled in describing the zebra. The poem "The Bow of the Shamakh", which is the subject of the study, is one of the poems that dealt with or talked about the struggle between death and life through a symbolic approach that resorts to the structure of the objective equation in order to highlight his artistic work. The study of the poem according to the mechanisms of the stylistic approach or the levels of stylistic analysis, starting from the phonetic level in which we dealt with the whispered and voiced sounds, the rhythm, the rhyme sea, the narration, and the literal repetition in the delineation of the text structure. Then we moved to the synthetic level. We dealt with the study of the structure of the nominal and verbal sentences, then the introduction and delay, and their breakdowns in the text and in the receiver's future. The research also showed in the study of the semantic level of the poem, standing on the signification of similes and what it produced from the objective metals and the semantic paradox. Finally, I say that I have explored in this research in the month of high language characterized by different stylistic features. I have succeeded at least some good luck.

And our last prayer is that praise be to God, Lord of the worlds, who guides to the straight path, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, our master Muhammad, and all his family and companions

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر و التقدير .
	الإهداء.
أ- ج	مقدمة.
	مدخل: مفاهيم في الأسلوب و الاسلوبية
1	1/ مفهوم الأسلوب والاسلوبية.
18	2/ نشأة الأسلوبية .
19	3/ إتجاهات الأسلوبية.
20	3-1- الأسلوبية التعبيرية .
21	3-2- الأسلوبية النفسية .
22	3-3- الأسلوبية البنيوية.
23	3-4- الأسلوبية الإحصائية .
	مستويات التحليل الأسلوبي في زائفة الشماخ
	الفصل الأول :المستوى الصوتي.
28-27	1-1-دراسة الأصوات.
43	1-2-دراسة موسيقى القصيدة.
48	1-3- دراسة الوزن و الإيقاع .
50	1-4- دراسة النبر و التنغيم.
51	1-5- دراسة الوقف و الوصل.
	الفصل الثاني :المستوى التركيبي و الصرفي
57	2-1-دراسة الجملة البسيطة و المركبة.
59	2-2-دراسة التقديم و التأخير.

62	3-2-دراسة الأفعال - الماضية-المضارعة -وأفعال الأمر .
64	5-2-دراسة الصفة و الموصوف.
66	6-2-العدد و المعدود.
67	7-2- البنية العميقة و البنية السطحية .
70	الفصل الثالث :المستوى الدلالي
71	3-1-دلالة عنوان القصيدة : "قوس الشماخ".
72	3-2- الحقول الدلالية.
74	3-3-دلالة التشبيه و المعادل الموضوعي في الزائية.
75	3-4-دلالة المفارقة عند الشاعر الشماخ .
77	الخاتمة .
80	قائمة المصادر و المراجع
84	الملاحق
88	القصيدة "قوس الشماخ" للشماخ بن ضرار
91	معجم القصيدة.
94	شرح القصيدة.
99	الملخص :ملخص المذكرة باللغة العربية و الفرنسية و الإنجليزية